

مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتهما لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

أ. د. بدر محمد ملك أ. د. لطيفة حسين الكندري أ. د. محسن حمود الصالحي

بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب رقم (BE-08-16)

المحتويات

2	المحتويات
3	ملخص البحث
6	المقدمة
7	أهداف الدراسة
8	أهمية الدراسة الحالية
10	مصطلحات البحث
11	أسئلة الدراسة
12	الإطار الفكري والفلسفي للتربية الوطنية
19	الدراسات السابقة
22	الدراسات الأجنبية
24	إجراءات الدراسة الميدانية
36	خلاصة النتائج
38	التوصيات
39	المراجع العربية
46	المراجع الأجنبية
49	ملحق رقم (1) الاستبيان

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتا لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت وسبل ترسيخ وتطوير العناية بهذا الحقل التربوي الهام والمتجدد. قام الباحثون في الدراسة الراهنة بعمل إستبانة لقياس مقومات ومعوقات التربية الوطنية لدى طلبة كلية التربية الأساسية لاستجلاء الرؤية وتقديم توصيات تعمل على تعزيز مقومات التربية الوطنية وتقليص تحدياتها مما يحقق الوعي السياسي السليم الذي يدفع بعملية التنمية المجتمعية إلى الأمام. إن التربية السياسية تسعى إلى أن ترتقي بالوسط المدرسي والأسري عبر ثلاثة مناهذ وهي: تنمية الفكر، وتهذيب الوجدان، وغرس المهارات (فن الاستماع-التواصل-الثقة بالنفس) مما يزيد من تماسك وتجانس جميع مؤسسات المجتمع المدني لما فيه مصلحة الفرد والجماعة معا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يلي:

1. المراد بمفهوم تربية المواطنة هو إعداد الفرد وتشكيل هويته ليكون عضوا عاملا في وطنه الذي ينتمي إليه، ويدافع عنه، ويحافظ عليه. يمزج مفهوم المواطنة بين الحقوق والواجبات.
2. تركزت أعلى نسب مقومات المواطنة الصالحة من منظور طلبة كلية التربية الأساسية حول مفهوم (الدفاع عن الوطن وسلامته). في حين أن بند (الإيمان بقدرة المرأة على تولي المناصب القيادية) حصل على أدنى النسب مما يعكس عدم وضوح إشكالية المرأة وعدم إدراك ضرورة تمكينها مجتمعا.
3. جاء الحرص على المشاركة السياسية ضمن المرتبة قبل الأخيرة . وأوصت الدراسة بأن تحرص الكليات التربوية في مقرراتها وأنشطتها على إبراز دور الشخصيات التاريخية التي لعبت دورا وطنيا هاما في مسيرة التعليم في دولة الكويت مع بيان تطور النظام التعليمي والدروس المستفادة. وطالبت الدراسة أيضا بأن تقوم كلية التربية الأساسية بعقد دورات مكثفة للطلابات بهدف تزويدهن بالمعارف والمهارات اللازمة لممارسة العمل السياسي وتشجيعهن على ممارسة حق الانتخاب والترشيح على أسس موضوعية، وزيادة الثقة بقدرات المرأة القيادية، وبيان أهمية المشاركة السياسية في تنمية المجتمع.

Abstract

This study aims to identify the concept of National Education its merits and disadvantages to the college students of basic education in the state of Kuwait. It also studies the ways to consolidate and develop this academic branch.

Researchers constructed a survey to measure the scale of impediments and foundations of the national education for students in the College of Education. The survey clarified the identification of the virtues and obstacles of national education in the student's point of view. The last part of the study included the suggested recommendations from the researchers on how to strengthen the elements of national education and reduce its challenges for a better political awareness.

Assets of political education seek to upgrade in schools and families across three outlets, namely: the development of thought, conscience refinement, and planting skills (the art of listening - Networking - self-confidence). Accordingly this type of education increases the cohesion and harmony between all institutions of civil society in the interests of both individuals and groups.

The study found a number of results, including the following:

1. The intended meaning of national education is to prepare the individual and develop his identity to be an active member in his country, which he belongs to defend, and maintain. Thus, national education combines the concept of citizenship rights and duties.
2. The highest percentage of the elements of good citizenship from the perspective of students of the Faculty of Education was on the basic concept of "national defense and safety". In the other hand, the element of "faith in the ability of women to assume positions of leadership" was the lowest percentage reflecting the lack of clarity in the problem of women and lack of awareness of the need for the community to empower women.
3. The concern for political participation came in the penultimate position.

The study recommended that the college must be keen in its curriculums and activities to highlight the role of historical figures that played an important role in the process of national education in the State of Kuwait with an indication of the development of the educational system and the lessons learned. The study also demanded the College of Basic Education to hold

intensive courses for students in order to provide them with the knowledge and skills necessary for the implementation of political action. These courses must also encourage the students to exercise the right to vote and to be elected on objective basis. The courses must also increase the capabilities of women in leadership, confidence and the importance of political participation in the development of society.

المقدمة

المواطنة - بكل ما تنطوي عليه هذه الأحرف من قيم كبرى - حجر الزاوية في العملية التربوية، بل المواطنة الحققة هي الطاقة التي تأخذ منها الحياة الجمعية أمنها ونموها ومجدها. يعتبر الطالب في كليات التربية عموماً ركيزة أساسية في مسيرة الوطن تستوجب تسليحه وتزويده بالمهارات العصرية، وتهذيبه بالقيم الرفيعة لا سيما القيم السياسية العظمى من مثل قيم الحرية والاختيار والمساواة. ومن كل ما سبق تنفرج أخلاقيات التعاون والتسامح وحسن الاستماع والمبادرة واحترام الطرف الآخر. وهذا الأمر الجليل غاية من أسمى غايات التنشئة السياسية الراشدة التي تقتزن بالتربية المستدامة.

إن وظيفة التربية السياسية نشر الوعي السياسي (Political awareness) وتنمية مشاعر الانتماء والولاء، وتدريب المتعلم على المهارات اللازمة لتحقيق المواطنة وممارسة الحقوق وأداء الواجبات بطريقة سليمة وبما يخدم النسيج المجتمعي في الحال والمآل.

ومن المنظور السوسيولوجي تعتمد التربية الوطنية إلى تحقيق التماسك الاجتماعي وذلك من خلال مساعدة المواطن على فهم نظام الحكم العام بغرض المشاركة في برامجه، وممارسة التعايش المشترك مع سائر المواطنين رغم الاختلافات والخصوصيات الكامنة والظاهرة بينهم. والسبيل إلى الحراك السياسي وجوداً وفكراً وسلوكاً هو تحقيق التقدم وفق تطلعات ومصالح المجتمع وفي إطار تطبيق مقتضيات التسامح والحرية والعدالة والمساواة.

ومن أهم عوامل فساد الحياة السياسية وعوائق التربية الوطنية: تغليب المنفعة الشخصية على المصلحة العامة، وغياب المبادئ الأخلاقية، وسيطرة الاستبداد، والقمع، والإرهاب الفكري، وهيمنة أهل النفوذ الاقتصادي، وتهميش دور المرأة والأقليات، وغياب الرؤية المستقبلية. يتمثل دور التربية السليمة نحو السياسة في أمرين: أولاً: توجيه جميع فئات المجتمع نحو صنع السياسة العادلة الشاملة فلا بد من تسخير المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتكوين ثقافة سياسية واعية وحرّة تتحمل أعباء المسؤولية. ثانياً: إفساح المجال لجميع المواطنين كي يشاركوا في السلطة (الكندري وملك، 2008م، ص 169) وفق مبدأ الأهلية والكفاءة ورأي الأغلبية.

وفي إطار اجتياح مظاهر العولمة أقطار العالم وزوايا البيوت والمؤسسات، فإن الأمم اليوم تقاس برأس مالها المعرفي؛ نصيب المواطن من التعليم الذي يؤهله ليسهم في التنمية الإنسانية (عمار، 2008م، ص 157، فرجاني 2005م، ص 105). "والمواطن المتعلم المدرك للأبعاد الأخلاقية للحياة العامة هو أفضل ضمان للسياسة المستنيرة" (نيللر، 2006م، ص 67).

إن المتعلم - من الجنسين - تعليماً جيداً هو القادر على تكوين المجتمع المعرفي الذي يستطيع أن ينتج ثقافة نامية مبنية على الفضائل العلمية والعملية وبذلك يصون المواطن الحر المتعلم أمن بلده، ويصنع مستقبله، ويعمل على تنمية موارده، ويستطيع حل مشاكله على دعائم رصينة. ومما يستحق التنويه عليه هنا أن الطلائع

الشبابية الواعية لا تستطيع ممارسة دورها الرائد في قيادة المجتمع إلا بوعي سياسي للمتطلبات المحلية والمتغيرات العالمية ليتعامل مع الأمرين بحكمة وتوازن.

وامتدادا لما سبق تظل التربية هي الأداة الأقوى في مواجهة الإفرازات السلبية للعولمة. يذهب بعض الباحثين التربويين إلى أن "العولمة تتجاهل قيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن بل تعتبر هذه القيم والمفاهيم عقبات تحول دون تحقيق أهدافها ومن ثم يجب إزالتها" (رمضان، 2007م، ص 37، المحروقي، 2008م، عثمان، 2006م، ص 221، 237). وتمثل شبكة الإنترنت خطورة كبيرة للمواطن إذا لم يكن واعيا ومجيدا في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التواصل الإيجابي لأنها تتيح للمواطن فرصة أكبر للتعبير عن رأيه وممارسة ضروب السياسية (Leadbeater, 2008, p. 183). إن مؤسسات التربية المتعددة (الأسرة والمدرسة وأماكن العبادة والإعلام المرئي والمسموع والإلكتروني والمكتوب) تساهم بصورة كبيرة في التربية المعاصرة ولا بد من أعمال مبدأ المسؤولية إذا ارتبط الأمر بتربية الشباب على نحو خاطئ (Laird, 2001, p. 206).

ولا شك أن الحقوق والواجبات مقترنة بالحياة المدنية في معظم دول العالم حيث بدأ المثقفون يناهضون الحياة الدكتاتورية ويعادون الحكم المطلق الذي أرهق معظم الشعوب لعدة قرون طويلة. حق المواطنة في الحضارة الرومانية كان يمنح من قبل فرد متسلط وهو الإمبراطور، وأحيانا يعطى حق المواطنة نظير الخدمات المتميزة التي قد يقدمها الفرد إلى الدولة وتتضمن هذه المواطنة "الحرية" والامتيازات التي قد تساوي الفرد بالحقوق التي يتمتع بها المواطن في روما. ومن الحقوق الأكثر بروزاً أن الشخص لا يمكن أن يُسجنَ بدون محاكمة رسمية، ولكل مواطن روماني حق نداء إلى القيصر يلتمس منه العون للاستئناف (Easton's 1897 Bible Dictionary). وفي عالمنا اليوم فإن الدساتير المدنية طوت الماضي وأصبحت تساوي بين المواطنين وتحدد الواجبات والحقوق على ضوء عقد اجتماعي بين جميع أطراف المجتمع وبما يكفل الحقوق وينظم الحياة. "والمواطنة إذا توفرت لها سبل تطبيقها تنمو في وعي الفرد وتتطور مفاهيمها وإذا فقدت سبل تطبيقها ضمرت وأصبحت في الذهن فكرة مجردة ليس لها رصيد يصدقها من الواقع" (الصبيح، 2005).

والحياة السياسية الديمقراطية والدستورية في الكويت اليوم هي نتاج جهود مشكورة من أعضاء الأسرة الحاكمة والتجار والوطنيين والحركات الإسلامية (سنة-شيعية) والقوميين (الغزالي، 2000م). ولا شك أن الوعي السياسي يمر في أطوار ويحتاج إلى أفكار ولهذا جاءت هذه الدراسة تستهدف طلبة كلية التربية وتوجهاتها إزاء التربية الوطنية. ترمي هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع التربية الوطنية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت وذلك لمعرفة مقومات التربية السياسية وتحدياتها من منظور طلابي بغرض تحقيق قدر أكبر من الفهم لقضايا الشباب واحتياجاتهم وسبل تنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- 1- المساهمة في إبراز مقومات التربية الوطنية على الساحة الكويتية.
 - 2- رصد واقع الشباب الكويتي والقيم السائدة المتعلقة بالمواطنة.
 - 3- وضع بعض الحلول والمقترحات المناسبة التي تساهم في معالجة التحديات التي تواجه التربية الوطنية.
 - 4- وضع إطار فكري وفلسفي للتربية الوطنية وأبعادها.
 - 5- بيان طرائق بناء الهوية الوطنية للشباب تحديداً وذلك من منظور التربية الوطنية.
- يعمق الانتماء الواعي الضبط الاجتماعي، ويرفع من سقف الأمن القومي، ويدفع جميع فئات المجتمع إلى اتجاه تكوين كيان مترابط يقدر التباينات ويلتف حول الجوامع. والأمر الذي يسترعي الانتباه هو أن أصول التربية السياسية تسعى إلى أن ترتقي بمؤسسات التنشئة الاجتماعية عبر ثلاثة منافذ وهي: تنمية الفكر، وتهذيب الوجدان، وغرس المهارات الرئيسة (فن الاستماع-التواصل-الثقة بالنفس) مما يزيد من تماسك وتجانس جميع مؤسسات المجتمع المدني لما فيه مصلحة الفرد والجماعة معاً. إن مؤسسات المجتمع المدني تحتاج إلى انسجام لا تناقض كي تتعمق المعاني الوطنية وغيرها في حس وضمير وذهن الناشئة ويمارسها الجميع بمحض إرادتهم وكامل وعيهم.

تهدف التربية الوطنية في العموم إلى :

1. زيادة الوعي بالحقوق والواجبات.
 2. الاطلاع على قضايا الاجتماع والسياسة.
 3. الاهتمام بتحسين حالة المعيشة وتحقيق الرفاهية.
 4. تحسين الحوارات والنقاشات وتهذيب الأفكار.
 5. القدرة على التأثير الإيجابي في عملية استدامة الحياة.
 6. تنشيط الوسط الاجتماعي.
 7. تحمل المسؤولية في تصرفات المواطن (Citizenship Foundation, 2008).
- ومن مفردات تحمل المسؤولية محاسبة النفس فإن بناء ثقافة النقد الذاتي المحاسبة النفسية من أسرار النجاح الفردي والمجتمعي (تليمة، 2009م، ص 66)، وفي هذه المرحلة يفكر المرء بشكل مستمر بما يمكن أن يقدم وما الميادين التي يمكن أن يخدم بها وكيف يحقق النجاح (Connors & Smith, 1999, p. 237, 25). من أهم مبادئ الحياة محاسبة النفس لدفعها نحو المزيد من الانجاز (Connors, R , 2004, p. 13, 64, Smith, T , & Hickman, 2004, p. 13, 64) وبما فيه الصالح العام. إن تحمل المسؤولية من أهم واجبات المواطن.

أهمية الدراسة الحالية

تنبع أهمية دراسة التربية الوطنية في كلية التربية الأساسية من عدة عوامل جوهرية أهمها:

1. مرحلة الشباب فترة هامة لغرس القيم الكريمة والمعاني الوطنية فالشباب عماد الأمم. الناشئة هم قادة التنمية الوطنية ولا مناص من تبصير المواطن بحقوقه وواجباته والتشريعات السارية في البلد كي تنتظم الحياة وتزدهر. تذهب فئة من المعنيين بقضايا التربية إلى أن فترة المراهقة هي أفضل وقت على الإطلاق لتعلم العلاقة بين الحقوق والواجبات (Templar, 2008, p. 186) وأن المواطن الصالح في الفصل الدراسي اليوم هو المواطن الصالح في المستقبل (Pollard and Others, 2008). إن من أهم قواعد الحياة أن ننتمي إلى المجتمع الذي نعيش فيه ونكون فيه ضمن العناصر النشطة المنتجة لا المثبطة (Templar, 2006, p. 195). تواجه الدول العربية تحديات عديدة ومعقدة من أبرزها "ضعف البرامج الموجهة نحو توجيه وإرشاد وتثقيف المواطنين وخاصة قطاع الشباب وتعريفهم بثقافتهم وهويتهم الوطنية ومساعدتهم على استغلال أوقات الفراغ" (الحمود ونجادات، 2007م، 165).

2. يعتقد بعض المحللين السياسيين أن انتخابات مجلس الأمة الكويتي 2008 م كشفت وبشكل واضح عن مدى ابتعاد المجتمع الكويتي عن ممارسة ثقافة المواطنة واللجوء إلى القبلية والطائفية والفتوية فأبي تيار سياسي لم ينجح بصفته السياسية (شاكر، 2008م، ص 7). ومن المعلوم أن ضخ العطايا "وشراء الولاءات السياسية (على أسس قبلية وطائفية) أحد مظاهر الفساد المتفشية داخل بلدان الخليج" (شهاب، 2007م، ص 77، النجار، 2008م، ص 45، 179، 257). إن إشكالية القبلية والطائفية تؤرق المجتمعات العربية بلا استثناء (الغيثي، 2008م، ص 54، فريجه، 2002م، 108، 109) وتحدد مسيرة مؤسساتها المدنية. ولهذا كله فإن صيانة الوحدة الوطنية في الأقطار العربية تعتبر من المبادئ العامة التي يجب أن تراعيها سياسة التعليم ومناهجه لتفادي المشكلات الناجمة عن الاختلافات العرقية والقبلية (الزميع، 2002م، ص 104 - 105). تواجه دولة الكويت العديد من الظواهر والسلوكيات السلبية والدخيلة التي بدأت تطفح على سطح المجتمع، وهي إفرازات لعدة عوامل بعضها داخلية، المجتمع الكويتي له دور في بروزها، وبعضها دخيلة عليه. ولكن في كلي الحالتين نجد من الضرورة تحديد هذه الظواهر والتعامل معها بما تقتضيه مصلحة الوطن (الكندري وآخرون، 2008م، ص 46).

3. غرس الوطنية عملية إنسانية مستمرة لا غنى عنها.

4. الاهتمام الدولي المتزايد بالسلام والتسامح وحقوق الإنسان.

5. تطالب بعض الدراسات "الاهتمام بتنمية المواطنة اهتماماً خاصاً بدءاً من تدريب الطالبة المعلمة بالجامعات أو كليات التربية فترة التدريب العملي على التدريس وحتى تمارسه كمهنة" (أخضر، 1425، القضاة، 2008م، ص 193). وتنادي تلك الدراسات بالتوسع "في دراسة مفهوم المواطنة عند الطلاب دراسة تطبيقية في عدد من المراحل التعليمية ولاسيما المرحلتين الثانوية والجامعية" (الصبيح، 2005م، التقرير الوطني، 2008م، ص 106).

6. اتساع مفهوم الوطنية ليشمل المواطنة العالمية (Global Citizenship) حيث يتعين على الطالب فهم أبرز التحديات الصحية والسياسية والاقتصادية... التي تواجه الشعوب (Davies, Harber and Yamashita, 2004) والعمل على الانخراط في كل مهمة تحفظ نضارة العالم وتدعم تقدمه وتحمي خيراته (Tell, 2007). وتكوين الإنسان أو المواطن الكوكبي يكرس مبدأ التنوع (طلعت وآخرون، 2003م، ص 183، قاسم، 2008، ص 165).

7. تمر منطقة الخليج العربي بظروف تاريخية حاسمة، وأحداث سياسية هائلة، وصراعات مذهبية ضخمة ذات تأثير عالمي (Castleden, 2008, p. 478) مما يتطلب فهم وتوجيه مجريات الأحداث بما يخدم عجلة التنمية الشاملة لصنع جيل حر غير اتكالي ويتحمل المسؤولية (رضا، 2006 م، ص 84) ويمتلك ثقافة التطوع والشراكة الفعالة (جميل، 2008م، ج 1، ص 113). تحديات العولمة والصراع بين الأصالة والمعاصرة من دواعي حفظ الهوية الوطنية من التشويه والشوائب. وأمام سطوة دعاوي العولمة، هناك تخوف من "أن تتراجع قيم الانتماء والولاء، ومن ثم يفرغ مفهوم الهوية من أركانه الرئيسية، الدين، اللغة، القيم، التراث، التاريخ، وحينئذ يصاب المجتمع بالفتور وتلاشى أواصر المحبة والتماسك الاجتماعي، وتبدد القيم الحافظة على النهوض الثقافي والاجتماعي" (متولي، 2005، الشخيري، 2009م، ص 378).

8. مفهوم التربية الوطنية مفهوم جديد في نظامنا التربوي العربي كما أن المكتبة التربوية العربية تفتقر إلى كتابات حديثة وشاملة في مجال تربية المواطنة، ولا زالت تجربة تدريس المواطنة في البلدان العربية متواضعة (المعمري، 2006م، ص 18، 21، 292، ص نافع، 2005، ص 273).

9. تحتم التربية الوقائية وحماية الأمن الوطني تحصين الناشئة ضد تيارات الغلو والتطرف. والدراسة الحالية معنية بمعلمين الغد ممن يدرسون في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت ولا شك أن معرفة اتجاهاتهم في غاية الأهمية في رسم مسار المستقبل لا سيما أن المعلم شخص متميز من شأنه أن يغير مستقبل الطفل ومن يؤثر في طفل من شأنه أن يغير العالم (Sedgwick, 2008, p. 87). إن صانعي القرار السياسي في حاجة ماسة إلى معرفة ما تتمخض عنه مثل هذه الدراسات المتعلقة بالتنشئة السياسية لأنها دراسات منهجية وترجم الكثير من معطيات الواقع كما أنها تستخدم مناهج بحثية تتوخى الدقة والموضوعية وتخرج بنتائج محددة وتوصيات متعددة من شأنها التأثير في مسيرة الحياة السياسية لو تمت الاستفادة منها (Cohen, Manion & Morrison, 2007, p. 47). إن التربية الوطنية في ظل المستجدات الوطنية تعتبر قضية أمن قومي (قاسم، 2008م، ص 22، عمار، 2008م، ص 150).

مصطلحات البحث

الوَطَنُ لغة كما ورد في المعجم الوسيط: مكان إقامة الإنسان ومقرُّه، وإليه انتماءؤه، وُلد به أو لم يولد. وجمع وطن أوطان. "مفهوم المواطنة مشتق من مفهوم الانتماء" (الرحمون، 2008م، ص 47). ونقصد بالتربية

الوطنية مجموع الجهود المبذولة لتنمية اتجاهات الولاء والانتماء والعطاء لدى الفرد نحو الوطن ومستقبله وجميع مؤسساته وكل من يسكن فيه ويتحالف معه حسب ما يقتضيه الصالح العام وفي إطار هوية المجتمع ، ووفق مظلة الحقوق وقاعدة الواجبات بغض النظر عن جنس المواطن وديانته.

والتربية الوطنية "هي التربية التي تهدف إلى تكوين المواطن الصالح وكذلك إحاطته بمشاكل مجتمعه ومده بالمعلومات الضرورية لتوعيته ، وهي ذلك العلم الذي يوضح علاقة المواطن ببيئته الاجتماعية وما ينشأ عن هذه العلاقة من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات ويتناول بوجه خاص دراسة مبسطة للقانون الدستوري والإداري" (فلية والزكي، 2004 م، ص 99، 90).

يقول سعيد إسماعيل علي (1998) "والتربية الوطنية هي تلك التربية التي تغرس في الفرد مشاعر الحب والولاء والمصلحة في دائرة تتسع باتساع الوطن كله، يعي تاريخه وقضاياه ومشاكله وآماله وطموحاته وينفعل بها وينشط للمشاركة تحقيقاً لمصلحة الجماعة التي تشكل جمهور الوطن كله" (ج2 ص 525 - 526).

وتشير أغلب القواميس¹ إلى أن المواطنة (Citizenship) حالة قانونية وسياسية يتمتع فيها الشخص بالحقوق والواجبات والوطنية (Nationalism) هي "ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض تعرف باسم الوطن" (نخبة من المتخصصين، 2009، ص 90).

يعرف مكدونالد المواطنة "بأنها مجموعة من الممارسات الحية المتحركة dynamic التي تشمل الممارسات السياسية والمدنية والقانونية والثقافية والتربوية، والتي تكونت عبر الوقت نتيجة للحركات الاجتماعية والسياسية والقوي الفكرية" (العبدالكريم والنصار، 1426 هـ).

المواطنة العالمية (Global Citizenship) "جملة المفاهيم والمبادئ وأشكال الفهم، ومنظومة القيم والاتجاهات، ومجموعة العادات والمهارات والسلوكيات الضرورية لتفعيل عضوية المواطن في المجتمع العالمي والتجاوب مع القضايا والأحداث العالمية انطلاقاً من مفهوم المواطنة العالمي" (قاسم، 2008م، ص 165).

أسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرّف إلى مقومات ومعوقات التربية الوطنية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت وسبل ترسيخ وتطوير العناية بالتربية الوطنية ، وتنبثق من هذه الرؤية عدة تساؤلات تدور حول التساؤل الرئيس التالي :

كيف يمكن تكريس مقومات المواطنة الفاعلة لدى شريحة الشباب من الجنسين في ضوء المنطلقات السليمة في حقل التربية السياسية المعاصرة؟

ومن هذا التساؤل العام تتفرع مجموعة أسئلة فرعية. يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

¹ Oxford dictionary of sociology, 2005, p. 70, The Greenwood Dictionary of Education 2003, p. 57.

1. ما مقومات المواطنة الصالحة من منظور طلبة كلية التربية الأساسية ؟
2. ما التحديات التي تواجه التربية الوطنية حديثاً؟
3. ما سبل الارتقاء بالتربية الوطنية؟
4. ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية بين الذكور والإناث؟
5. ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب جنسية أفراد العينة ؟
6. ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب الحالة الاجتماعية لأفراد العينة ؟
7. ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب السنة الدراسية لأفراد العينة ؟
8. ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب منطقة السكن لأفراد العينة ؟

الإطار الفكري والفلسفي للتربية الوطنية

إن بين عملية تكوين المعلم وبين التربية السياسية حمة وثيقة؛ وهذه القرابة ناشئة من كون أنشطة التربية وغاياتها في جوهرها عملية اجتماعية سياسية مهنية ثقافية تساهم في توثيق العلاقات الإيجابية بين أفراد المجتمع بشكل تكافلي. هذه العمليات النامية تنتج عنها بوتقة من المكتسبات الإنسانية من مثل الانتماء والهوية والتاريخ واللغة والتراث وكل ما يندرج تحت باب الإرث الإنساني المشترك. يحتاج المعلم - باعتباره منتجا للثقافة وموجها للناشئة - أن يكون صاحب وعي سياسي مستنير يؤهله لغرس معاني الاجتماع المدني في نفوس الطلبة ويدبرهم على حفظ النظام وبث التعاون على الخير. ويقوم المعلم بكل ذلك بعيداً عن تلميع توجهات سياسية معينة، ومصالحها الآنية، وتكتيكاتها النفعية، ورموزها البارزة. وفي هذا الإطار فإن التربية الوطنية بكل مضامينها وتحدياتها لا تروج لتيارات سياسية مخصصة بل هي وسيلة لصيانة وحماية القيم الإنسانية الكبرى كالانتماء للبناء، والمساواة، والعدالة، ورعاية الحقوق والواجبات المدنية.

إن فلسفة التربية الإسلامية في تكوين المواطن الصالح تتجه أول ما تتجه إلى بناء نفسه من الداخل. وتأتي الخطوة التالية بتغيير المجتمع الذي ينتمي إليه ويعيش فيه ذلك المواطن. وهذا الاتجاه في فلسفة التربية الإسلامية ضروري لبناء المجتمع الصالح والمصلح في جميع مجالاته. إن منهج الإسلام في التربية الوطنية يقوم على أساس تحويل الشعور الباطن بالعقيدة وآدابها، إلى حركة سلوكية واقعية، ثم تحويل هذه الحركة إلى إعادة البناء السليم (رابح، 1982م، ص 38-39). وعلى ضوء ما سبق يكون المجتمع متكافلاً وكما ورد في الحديث عَنْ الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى" (رواه مسلم). وجاء الإسلام ليقدم صورة رائعة لتعايش الأديان في بقعة واحدة حينما وضع النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة "صحيفة المدينة" التي حددت "لأول مرة في التاريخ مفهوم التعايش بين الأديان في دولة واحدة، وتحديد

الالتزامات على أبناء الوطن الواحد تجاه بعضهم وتجاه دولتهم وتجاه حكومتهم وتجاه الآخرين" (الغضبان، 2006 م، باختصار وتصرف، الكواري، 2004م، ص 35).

يُظهر منظرو الفلسفة التربوية السياسية المعاصرة من أصحاب النظرية النقدية اهتماما ملحوظا بالمعلم ودوره في إعداد المواطن. إن تطبيقات التفكير الناقد (critical thinking) يمكن مشاهدة آثارها في الحياة اليومية (Paul and Elder, 2007, p. 45) عبر طريقة تحليل الأخبار ، واستقبال الأفكار والحفاظ على الممتلكات وتناول القضايا المجتمعية، واستنباط الفكر واستنبات القيم. يرى الفيلسوف الأمريكي هنري جيرو (Henry Giroux) "أن أزمة الديمقراطية ترجع جزئيا إلى إخفاق التعليم العام في إعداد مواطنين يمتلكون القدرة على التفكير النقدي والإبداعي... ويرى أن وظيفة المعلم حاليا هي إدارة وتنفيذ البرامج الخاصة بالمنهج الدراسية ولكن المفروض تطويرها أو استخدامها بصورة نقدية. ويؤكد جيرو على الحاجة إلى الدفاع عن المعلمين كمفكرين يجمعون بين الفكر والممارسة لتنمية القوى النقدية للطلاب وإكسابهم مهارات المواطنة" (عمر، 2007م، ص 262-264 ، باختصار). علاوة على ذلك، ينادي هنري جيرو بربط التعليم بمتطلبات المواطنة والديمقراطية ومواجهة ربط التعليم بمتطلبات الاقتصاد الذي قد يؤدي إلى تفرغ التعليم من جانبه الإنساني. إن الدور الأول للتعليم هو بناء المواطنين النقيدين وليس تدريب العمال الخاضعين (عمر، 2007، ص 295).

هذا وتعتبر أطروحات هنري جيرو ذات أهمية كبيرة في عالم التربية المعاصرة (Kornhaber, 2001, p. 280) وهي تتفق مع رؤية نظيره ميشيل دبلو أبل (Michael W. Apple) الذي لاحظ أن التربية لم تعد تلعب دورها في إعداد المواطن الديمقراطي صاحب العقلية النقدية التي تفكر بالصالح العام بل تحولت التربية الراهنة إلى عملية يغلب عليها الطرح الرأسمالي القائم على الربح والتسويق والاستهلاك (Torre, 2001, p. 267).

يؤكد المربي المتميز حامد عمار (2008 م) في أن خطوات الإصلاح كثيرة منها "بناء المواطن والوطن، وليس مجرد التركيز لإعداد إنسان السوق". هذا فضلا عن توظيف التعليم لحفظ أمن الوطن ونمائه (ص 148). وقريب من هذا الأساس كتب سليمان العسكري (2009) أن تنمية البشر قبل تنمية الحجر وأن "هناك بعض الشواهد التي تبدو في جوهرها محاولة للابتعاد عن مشروع تنمية البشر، والالتفات لثقافة الحجارة المستلهمة من الخارج، عبر التسابق في بناء مجموعات من الأبراج السكنية والتجارية... وهي قد لا تضير إذا كانت استثمارا يوازيه استثمار في الفرد، وفي خلق المنتج المحلي، لكنها قد تصبح عبئا إذا لم تواكبها تطلعات لبناء الفرد... جرى تحويل منطقة الخليج إلى أسواق لترويج المنتجات الغربية ولم يتم الترويج لتنمية الفرد" (باختصار، ص 12-13). إن أزمة وطننا العربي أزمة تربية ورهاننا الوحيد الحاسم على تربية البشر (خطار، 2008م، ص 247).

يؤكد رضا (2006م) على أن تراثنا الاجتماعي ديمقراطي في حين أن البنيوية الحركية للمجتمع هي العشيرة أو الطائفة الدينية. الديمقراطية رابطة مجتمعية واسعة تؤدي إلى المواطنة في حين أن القبلية هي رابطة ضيقة بقيم ومصالح لا ضمانات على تكاملها مع المصلحة الوطنية العليا (ص 46). "الديمقراطية التربوية هي التي تنمي عند الإنسان قيم الحرية والحق والمشاركة والعدالة والمساواة واحترام الآخرين" (مصلح وأبو دلبوح، 2005م، ص 72). يرى بعض الباحثين أن المجتمعات الشرقية لها نظرة دونية للديمقراطية لأنها اعتادت توسيع مفهوم العائلة الذكورية التي يسيطر عليها الذكر (الدعيمي، 2008م، ص 27).

"التنظيم المدني للشورى هو ما أنجزه العقل الغربي عبر آليات الديمقراطية، ويمكن بل يجب الاستفادة من قدراته التغييرية" (الغنوشي، 2008م). وإذا كان بعض الباحثين يرون أن الحكم الديمقراطي أساسه الإسلام وله السبق في وضع أساسه قبل الثورة الفرنسية (سلطان، 2009م، ص 74) فإن محمد رشيد رضا يخالف ذلك فيقول "لا تقل أيها المسلم إن هذا الحكم (الديمقراطي) أصل من أصول ديننا ... فإنه لولا الاعتبار بحال هؤلاء الناس لما فكرت أنت وأمثالك بأن هذا من الإسلام... إننا لولا اختلاطنا بالأوروبيين لما تنبهنا من حيث نحن أمة أو أمم إلى هذا الأمر العظيم وإن كان صريحا جليا في القرآن الكريم" (انظر العميم، 1999، ص).

من منظور الفلسفة الماركسية فإن الوطنية من عناصر الوعي الاجتماعي، والوعي هو المحمل الكلي للعقلية العقلية التي تشترك إيجابيا في فهم الإنسان للعالم الموضوعي ولوجود الشخص. والوطنية الحقيقية ممزوجة بجهد الشعب تحت قيادة الطبقة العاملة (روزنتال ويودين، 2006م، ص 586). التربية "تستمد مقوماتها من المجتمع الذي تعمل فيه، فتقوم بتحويل الفرد من مواطن بالقوة وفقا لولادته في هذا المجتمع إلى مواطن بالفعل يفهم دوره الاجتماعي ومسئوليته وسط الجماعة التي ينتمي إليها" (شريل، 2006م، ص 11).

يقول جان جاك روسو "لن نصبح بشرا إلا إذا أصبحنا مواطنين" أي أن الوجود النوعي للإنسان تكفل المواطنة له حقه الإنساني من خلال الأنظمة المدنية (المحمود، 2008م، ص 125). استنادا إلى نظرية ماسلو صاحب الهرم المشهور فإن العيش في المجتمع يوفر للفرد حاجات أساسية كالحاجة للحب وللانضمام للآخرين من الأمور الهامة في وعي المعلمين من أجل إشباع حاجة الانتماء عند المتعلمين فكلنا نحتاج إلى أن يحتاجنا الآخرون (Dixie, 2007. p. 118). وهذه الحاجة العامة يتفرع منها حاجات كثيرة منها الحاجة للارتباط المدني والعدالة الاجتماعية التي تعبر عن مدينة الروح (Serban, 2008).

أكد الفيلسوف البريطاني برتراند رسل (2007م) أن الروح هي الكفيلة بجعل محبة الوطن والبلاد الأخرى جدية بمحبتنا بقدر حبنا لوطننا "والروح وحدها هي التي تستطيع أن تفعل ذلك بإفساح المجال للحب الذي يتولد في الغريزة وإشاعة ذلك في آفاق العالم" (ص 170-171). ومن أهم صفات المعلم المتخصص سعيه نحو خدمة الآخرين كواجب يحرص على القيام به (Grossman & Wineburg, 2001, p. 216) لكي يعيش الإنسان حياته منسجما مع الطبيعة وفيزيائية الأخلاق؛ سنن الطبيعة. يقول الخبراء "أحب

وطنك واحترم بعمق بلدان العالم كافة... احترم القانون وكن مواطناً نموذجياً" (باينس، 2002م، ص 13، 416-418، باختصار).

ذهب هيجل (1770-1831م) إلى أن دور التربية المدرسية تكوين وعي الطالب وأن ذاته "إنما تتحقق من خلال دعم فاعلية بنية الدولة" (طلعت وآخرون، 2003، ص 104، 135). وانتبه الفيلسوف جون استيوارت مل (1806-1873) إلى مفهوم عميق للمواطنة حين ربط تربية الناشئة تربية تخدم مبادئ التربية عن طريق تنمية الذكاء وغرس الفضيلة في الأسرة والمدرسة... كي يصبح الإنسان حراً في تفكيره واختياراته بل وطاعته ويتدرب على أن يشارك في صنع القرار والنهوض بأعباء الدولة بما يخدم الصالح العام (ثروت، 2007م، ص 25).

واليوم تتسابق كليات التربية لترسيخ معاني الوطنية فجد مثلاً كلية التربية (2008م) في جامعة السلطان قابوس تجعل رسالتها الأولى "خدمة المجتمع وإعداد المواطن بما يتوافق والتقدم العلمي والتقني، إلى جانب تنمية روح الولاء والاعتزاز بالوطن والمحافظة عليه وتنميته". ولقد وضعت جمعية المعلمين الكويتية (2006) من ضمن منطلقاتها الإستراتيجية تحقيق الشراكة المجتمعية وتبني قضايا المجتمع والوطن (ص 23، 34). وكما يرى ساطع الحصري "أن التربية الوطنية والقومية تأتي في مقدمة مقومات التربية والتعليم لأن التربية يجب أن تركز على النظرة الإبداعية الخلاقة" (الموسوعة العربية، 2005م). التربية الوطنية ليست مادة دراسية منسية في زاوية المدارس بل هي -إذا تم تدريسها بعناية تفي بمتطلبات الواقع- مهارات وقيم تسهم في زيادة الحياة الديمقراطية للجميع (Citizenship Foundation, 2009). إن علاقة التربية بالمواطن علاقة وطيدة فوضع أهداف التربية ليس قاصراً على المربين فقط بل كل مواطن اليوم معني بوضع وتنفيذ تلك الأهداف لأنها تشكل حياته وترسم مستقبله (Callan, 2001, p. 252).

والأمر لا يقتصر على المعاهد العليا بل جميع المراحل الدراسية وحتى في مرحلة رياض الأطفال بدأت الإصدارات المتخصصة تعني بالتربية الوطنية من باب التربية الأخلاقية حيث يتعلم الطفل المواطنة عبر حب التعاون، والنظام، والمحافظة على البيئة، واحترام القوانين والعناية بالكتب في المكتبة ومعرفة بعض الشخصيات المؤثرة في تاريخ الوطن وذلك بشكل موجز (Freeman, 2003). وفي المرحلة الابتدائية يرى بعض التربويين أن القصة من أفضل الطرق في تنمية الشعور بالانتماء الوطني (Mather & Weldon, 2006, p. 46). وتحتوي الكتب المتخصصة بالتربية الوطنية الموجهة لشريحة الناشئة من أهم المصادر التي تبث مهارات الحياة وقيم الإسلام بأسلوب مبسط وسلس (عبدالمعطي، 2007م، الأمانة العامة للأوقاف، 2007م، ص 2005). ولقد قدم مركز البحوث والدراسات الكويتية مجموعة قصص هادفة (الغنيم، 2006م) لغرس الوطنية في نفوس الناشئة من وحي التاريخ الكويتي وعن طريق الرسومات والأحداث الممتعة وهي خير معين للطلبة لا سيما في مرحلتها المتوسطة والثانوية.

وفي دراسة ضمت 90 ألف مراهق في 28 دولة وجد الباحثون أن المواطن الصالح يحتاج إلى المحافظة على البيئة ، وتعزيز حقوق الإنسان، واحترام القانون (Torney-Purt and others, P. 176). تضمّن تعليم المواطنيّة تشكيلة واسعة من العناصر المختلفة من أنواع التعلم وكلها ذات قيمة هامة في تأسيس المناهج الدراسية وتشكيل العقل التربوي المعاصر، وفيما يلي أهم العناصر الضرورية لتعليم المواطنة :

- المعرفة والفهم - ومثال على ذلك: معرفة القوانين والقواعد، والعملية الديمقراطية، والاقتصاد الحر، وحقوق الإنسان، والعدالة، والمساواة، والحرية، وسلطة القانون.
- المهارات والكفاءات - ومثال على ذلك: التفكير الناقد، وتحليل المعلومات، والتعبير عن الآراء، وحرية المناقشات والمناظرات، والتفاوض، وفض الصراعات.
- القيم والسلوكيات - ومثال على ذلك: احترام العدالة، والديمقراطية والقانون، والانفتاح، والدفاع عن الآخرين (Citizenship Foundation, 2006, p. 8).

وتحذر الدراسات من المنهج الخفي الذي يعلم الطفل الكثير من السلوكيات النفسية والاجتماعية والذهنية (Haigh, 2008, p. 66) وفي نطاق المنهج الخفي قد يتعلم الطلبة الطاعة العمياء بطريقة غير مباشرة (الشرح، 2001، ص 302).

"إن هدف تعليم المواطنة هو تقديم برنامج يساعد التلاميذ على :

- أن يكونوا عميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
- تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال والبحث.
- تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة ايجابية ومسؤولية.
- تعزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وأن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم.
- تشجيعهم على لعب دور ايجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم" (انظر المحروقي، 2008م).

وفي دراسة ل كولن وبرنت (Coleman & Print, 2003) أشار الباحثان إلى أن طبيعة التربية الوطنية تقوم على أساس أن المدرسة تعد الأجيال القادمة على دعمتين وهما: الاستنارة الديمقراطية أولاً والمشاركة السياسية ثانياً. وفي هذا المقام ينادي المربون بضرورة أن تتطرق التربية الوطنية إلى مفاهيم المواطنة بما يتوافق مع المفاهيم المحلية والتطورات العالمية.

كتب محمد جواد رضا (2005 م) عن التربية وإعادة تشكيل الوعي العربي فذكر أن الوعي العربي اليوم يواجه عدة أزمات منها ما يتعلق بتربية المواطنة ومبدأ المسؤولية والجزاء في تقويم عمل الأنظمة السياسية العربية وهذه الأزمة من مداخل دراسة أزمة الهوية في العالم العربي وهي قضية تربوية في جوهرها (ص 205). ويعتقد

(الجابري ، 2006م) أن الفكر العربي هيمن عليه الفكر الكسروي (الفارسي) القائم على الطاعة والتسلط (ص 620) ولا مناص من تحديد الفكر في إطار المصلحة العامة والمسئولية المجتمعية.

استنادا إلى معطيات ما سبق بيانه ، فإن العناية بالهوية الوطنية وتحديد ملامحها وتوجيه حركتها وتنمية مساراتها حاجة من حاجات الإنسان والمجتمع وهي حاجة ملحة تغذيها وتحركها الحاجة إلى الاتصال والأنس بالجماعة والانتماء لها كما أن العناية بالهوية الوطنية وغرسها في نفوس اليافعين فريضة حضارية لازمة لمواجهة الأزمات المدنية. وتشدد تلك الحاجة في حياة الناشئة لأن الفتیان والفتيات أساس المسيرة ولهذا فإن دراسة بناء الهوية الوطنية للناشئة قضية جوهرية وتهدف إلى تكوين جيل له عطاء متدفق لا ينقطع ويتمتع برأي عام مستنير في مختلف المجالات الدينية والاقتصادية والصحية والثقافية والسياسة والترفيهية و {لِيُثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ} (الصفات: 61) (الكندري، 2007م، ص 29، باختصار). يقول الشاعر محمد مهدي الجواهري (1899 - 1997) في قصيدته العلم والوطنية (موقع أدب):

ماذا يريد اللائمون فإنّه	وطن يحبُّ ، وحبُّه إيمان
سندود عنه بعزم حر صادق	منه ضمير يستوي ولسان

وقال آخر (صديق، 1998م، ص 174):

فحي للأوطان عهد وذمة	وإيمان قلب لم يزل دائم العمر
----------------------	------------------------------

وفي الإطار العام للمشهد الثقافي العربي فإن التحدي الكبير الذي يواجه وطننا العربي اليوم هو بلورة طاقات وإمكانات ومواهب المرأة حتى تنخرط في شئون المجتمع ودفعها نحو الشهود وممارسة العمران الحضاري (آل حمادة ، 2008م، ص 25). ولا يكتمل البحث عن مفهوم المواطنة بمفهومه الشامل إلا بالتطرق إلى قضية المرأة وحقوق الإنسان وتمكين المرأة (ثروت ، 2007م، ص 25). تواجه المرأة العربية الكثير من المعوقات الاجتماعية الدينية والقبلية مما يجعل نجاحها محدودا في كثير من الميادين فما زالت الأنظمة تعاني من الإيديولوجية العربية المطبوعة بسمة حكم الأب (حاتم، 2007م، ص 122، نافع، 2005م، ص 273). يعتقد بعض التربويين الأفاضل من المتخصصين في الأصول والإدارة التربوية أن الإسلام والذكورة من السمات الأساسية في القائد الإداري التربوي من المنظور الإسلامي (الأحمد وأبو علي، 2009، ص 291، نافع، 2005م، ص 269). وهذا الرأي يتسق تماما مع الفقه التقليدي السائد ولكن الفقه الوسطي المعاصر يختلف معه تماما فيؤكد على أن المرأة ذات الأهلية والكفاءة لها أن تصل حتى إلى رئاسة الدولة وأن المواطن غير المسلم له أن يشغل الوظائف - غير الدينية - التي يقوم بها كيان الدولة وبنياها (العوا، 2007م، ص 42). وهذا الرأي الثاني في مشاركة المرأة يتماشى مع المنطق والعرف الدولي والوضع الدستوري الكويتي.

إن تمكين المرأة سياسيا وقانونيا واجتماعيا يعكس مفهوم الانفتاح والتنافس والحرية التي تنص على فحواها الدساتير المتقدمة ذات التوجهات الحضارية والأحكام المقننة. إلى عهد قريب جدا (16 مايو

2006م) كان الرجل الأمي في الكويت يتمتع بحق الانتخاب والترشيح للمجالس النيابية في حين تمتع المرأة المتعلمة المثقفة من أبسط حقوقها السياسية وهذا الوضع المعكوس الذي انتهى في الكويت لازال قائما في كثير من دولنا العربية ودور التربية تحرير المرأة من القيود كي لا يستوي العقيم والسقيم. ينص الدستور الكويتي في الباب الثالث (الحقوق والواجبات العامة) مادة رقم (29) على "أن الناس سواسية في الكرامة الإنسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين" (مجلس الأمة ، 2001م، ص 16).

" بالرغم من أن التمييز على مستوى النوع الاجتماعي هو ظاهرة عالمية إلا أنها قضية محورية في المجتمعات العربية . في وقت تنفشى فيه أنماط التمييز والتهميش والدونية وحتى قتل النساء على خلفية ما يسمى " بشرف العائلة " تحتاج المجتمعات العربية ليس فقط للعمل على إيجاد تكافؤ في الفرص المتاحة للنوعين بل إلى اتخاذ إجراءات تضمن تطبيق القانون وتوقع العقوبات بمن يخالف " (السلطة الوطنية الفلسطينية، 2004م، ص 8). شدد أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر أهمية تجديد الفكر الإسلامي كضرورة في علم الفقه وكل ما يهم أمور المسلمين والدنيا وأشار إلى أنه لا تزال المرأة تتساءل عن حكم خروجها من البيت ...وعن صوتها هل هو عورة أم لا " (بدر، 2009م، ص 25). فما زالت المرأة عندنا تعاني من نقص الوعي السياسي ومن ملاحقة النظرة السلبية حتى من بعض الذين يتمتعون بسمات الوعي والثقافة (المبارك، 2001م، ص 541).

من جانب آخر فإن الكويت ذات وعي سياسي مبكر ومحبة للعروبة والإسلام والعمل التطوعي بسبب الحريات المتاحة (العتيقي، 2005 م، ص 579، الغزالي، 2007م)، ولذلك قطعت شوطا كبيرا في تمكين المرأة في ميادين شتى فالكويت تزخر وتفخر بكوكبة من المثالقات والنماذج الوطنية الرائعة قديما وحديثا (الهاجري، 2003م) ورائدات العمل الاجتماعي من مثل نورية السداني ولطفة الرقيب (ملك، 2004، 2008) مما يعد ثروة تراثية هامة من الضرورة بمكان دراستها والإفادة منها كقدوة وطنية واقعية. ترى جين رولاند مارتين (Jane Roland Martin) أن تعليم الفتاة والمرأة ضرورة حتمية لنهضة المجتمع وأن الأيام القادمة كفيلة بمشاهدة المرأة وهي تثري عالم الفكر في ميادين علمية وعملية متنوعة (Laird, 2001, p.203, 207).

وتمتد تطبيقات الحرية السياسية لتضم المواطنة من المنظور الحضاري حيث "يقوم على مفهوم الجماعات الحرة، والمتوافقة والمتعايشة بالتراضي والوئام والشاركة"، ومفهوم المواطنة السليمة لا يكون بدحر وإفناء وإقصاء الخصوصيات (المحمود، 2008م، ص 137). إن قبول الآخر ينبغي أن يكون من وازع وراذع إنساني ديني قيمي ولا ينبغي للشعوب العربية أن تخضع لضغوطات أجنبية أو غيرها كي تتعلم أسس التعايش المشترك بل لا بد من صنع الإصلاحات المجتمعية على أساس مدني يسعى حثيثا إلى قبول المشتركات الإنسانية الجامعة والتجاوز والتسامح في الفوارق وإحياء فريضة التعايش والتأليف ودرء فتن التعارك والتأليب . إن فقه المواطنة مبني على أساس متين من وعي دقيق بالولاء والانتماء. ويتبع ذلك كله سعي سليم للاندماج في نسيج المجتمع مما

ينتج عنه المزيد من التعارف والتآلف ، والتواصل والتفاعل مع الاحتفاظ بقدر معتبر من الخصوصية والتباينات التي تضفي على المجتمع المزيد من القوة والمصداقية. وفقه المواطنة للأسف من الأبواب المنسية التي تحتاج إلى مدارس فعلية متأنية، ومبادرات بحثية معمقة، ومعالجات فكرية مركزة ليسترشد بنورها المجتمع على أساس قناعة ذاتية ومبررات موضوعية تكفل حق كل عضو في المجتمع بحياة عادلة بعيدا عن أي مزايدات شرقية أو إغراءات غريبة. كل ما سبق تفصيله أطر مرجعية تشتد الحاجة إليها وتشد من عضد فلسفة التربية السياسية التي تتجاوز بمرونة وعقلانية مع القضايا المجتمعية والعالمية .

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التربية الوطنية. وفيما يلي عرض لبعض تلك الدراسات:

قام ياسر محروس مصطفى (2008م) بقياس أثر العولمة والتجنيس في المجال الرياضي على المواطنة الصالحة وتوصل الباحث لمجموعة استنتاجات (ج2، ص 22) منها إعادة بناء الموروث والمكون الثقافي للوطنية لتناسب العصر الحالي ، وأن الإغراء المادي للاعبين هو السبب الرئيسي وراء انتشار ظاهرة التجنيس. وأن التجنيس الرياضي أحد الخيارات والحلول السريعة للتقدم الرياضي وأن غياب الاهتمام باللاعبين في البلد الأم يسبب ضعف الانتماء للدولة، وأنه لا يستفيد اللاعب المحلي بصورة كافية من اللاعب المجنس لعدم تواجده بصورة دائمة داخل البلاد. وكانت النتيجة الأخيرة في البحث أنه من أهم مخاطر التجنيس خلخلة التركيبة السكانية بالدول. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحث بمجموعة توصيات لكي يمكن تنمية الانتماء والمواطنة الصالحة منها ضرورة احتواء اللاعبين داخل دولهم محل مشكلاتهم المادية والاجتماعية حتى لا تتسرب الكفاءات إلى خارج البلاد. كما طالب الباحث بضرورة الاهتمام بإعداد المدرب الوطني إعداد جيداً لأن المدربين الوطنيين هم نواة إنشاء المنتخبات الوطنية كما أنه من الضروري أن يعرف اللاعب جيداً مدى قيمته لدى ناديه أو منتخب بلاده ويشعر بهذا الاهتمام حتى يزداد الانتماء والعطاء له. وبالنسبة للدول التي لديها فائض في الرياضيين المميزين يمكن أن تستخدم أسلوب الإعارة لدولة أخرى بدلا من التجنيس وفقد هذه الكفاءة لدولة أخرى (ص 23).

وفي دراسة للعناني (2007) تناولت الكشف عن درجة الانتماء لدى معلمي الأطفال، ومعرفة أثر كل من الجنس والحالة الاجتماعية والعمر على درجة الانتماء الأسري والوطني والمهني والانتماء الكلي لدى معلمي الأطفال في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (168) معلما ومعلمة تم اختيارها من رياض الأطفال والمدارس الأساس في منطقة وادي السير. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة اشتملت على (105) فقرة موزعة على ثلاثة مواضيع: الانتماء الأسري، الوطني، المهني. وباستخدام اختبار “ت” وتحليل التباين الأحادي توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

- 1- ارتفاع درجة الانتماء لدى العينة.
 - 2- لا توجد فروق دالة إحصائية في الانتماء لدى معلمي الأطفال تعزى للجنس إلا على بعد تحمل المسؤولية لصالح الذكور، وبعد المقارنة الاجتماعية في الانتماء المهني فقط ولصالح الذكور أيضاً.
 - 3- لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة الانتماء تعزى للحالة الاجتماعية، إلا على بعدي المشاركة والمسؤولية في موضوع الانتماء الأسري ولصالح المتزوجين، وبعد المسؤولية في موضوع الانتماء الوطني ولصالح المتزوجين أيضاً.
- ومما جاء في توصيات دراسة العناني "تنمية الشعور بالمسؤولية لدى الإناث من حيث القدرة على اتخاذ القرار والقيادة وذلك منذ الطفولة المبكرة لتأخذ المرأة مكانتها المرموقة في المجتمع" (ص 130).
- قامت لطيفة الكندري (2007م) بدراسة حول بناء هوية وطنية للناشئة وهدفت الدراسة إلى بيان طرائق بناء الهوية الوطنية للناشئة تحديداً وذلك من منظور التربية الوطنية. وأشار البحث إلى معوقات الوطنية الفاعلة من مثل تهمين بعض حقوق المرأة كمواطنة ذات حقوق متكاملة وشيوع الوساطة والمحسوبية والتعصب الديني والحزبي والقبلي ... وناقش البحث أيضاً مشكلات عديدة تحل بقيم الانتماء وهي على اختلاف درجاتها وأنواعها ممارسات خاطئة دينية وعقلية وإنسانية وذات عواقب فادحة للفرد وقادحة للمجتمع وذات تأثير جلي على مستقبل الناشئة. ومن نتائج البحث أن الانتماء الوجداني والعطاء السلوكي شرطان أساسيان لبناء أرضية خصبة توفر البيئة الصالحة للتنمية المستمرة وتضبط مسار الحياة المدنية . وتتكون الهوية الوطنية للناشئة من أربعة عناصر : العلم ، والانتماء ، وممارسة الحقوق والواجبات ، والالتزام بالأخلاق الحميدة . ومن وسائل غرس المواطنة تفعيل دور الأسرة والمدرسة والإعلام كوسائط تربية ، واستثمار الانترنت ، والتربية المتحفية والموسيقية ، وغرس مهارات الحياة ، والمواطنة البيئية كوسائل للتهديب والتثقيف والتدريب .
- وفي دراسة للشريدة (2006م) قام الباحث بالتركيز على أن ضمان حيوية المواطنة يستدعي إشراك الناس في صنع القرارات التي تمس حياتهم وحاجاتهم بشكل يشعروهم بالرضا عن أي تقنين أو تنظيم «هم ساهموا في صنعه» ذلك أنه من الخلل الاجتماعي أن نطالب الناس بدعم شيء أو تمويله و«هم» مبعدون عن تصور ميزاته وأبعاده، فضلاً عن التمثيل فيه، فالناس يجب ألا ينحصر دورهم في الانصياع للأوامر والقرارات، بل في التأثير فيها ومن ثم التأثير بها وتجسيدها. وركز الباحث على أنه إذا كان بإمكان الإنسان أن يغيّر من (هويته بالفتح) أي بطاقة تعريفه أو جنسيته لظروف زمانية أو مكانية فإن (هويته) بالضم أي عقيدته لا تقبل ذلك إلا إذا غير الإنسان حقيقته. وهنا نجد التكامل بين ما هو وطني بحت (أي جنسيته) وبين ما هو ديني (أي معتقده). إذ مهما اختلف الزمان والمكان لأي ظرف كان فإن الإنسان الصالح هو مقصد الإسلام.
- وفي دراسة للمعمري (2006م) بعنوان تربية المواطنة أشار الباحث إلى التوجهات والتجارب العالمية في إعداد المواطن الصالح وأن الانطلاق في تطوير تربية المواطنة ، أو تحسين تدريسها وإدماجها من خلال المواد الدراسية المختلفة يبدأ من المؤشرات التي توصل إليها البحث التربوي في هذا المجال وقد يظن البعض أن هذه

المؤشرات ليست لها دلالات كبيرة لنظامنا التعليمي على اعتبار اختلاف تلك المجتمعات عن مجتمعنا، ولكن ذلك ليس صحيحاً تماماً فتلك المؤشرات قد تفيدنا بضرورة التأكد من وضع المواطنة عند طلابنا أو بضرورة تحسين ما يجري في الغرفة الصفية من تدريس المواطنة أو بتقويم مناهجنا بالبحث عن المواطنة فيها في ضوء المعايير المستخدمة عالمياً. ومن ضمن الاقتراحات التي قدمها الباحث في تطوير تربية المواطنة: تفعيل دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية عند الطلاب، ودعم دروس مسؤوليات المواطنة في المدرسة، وتفعيل دور المدرسة في تنمية المواطنة، والالتزام بالعناصر الأساسية للتربية من أجل الديمقراطية في المدرسة.

وفي دراسة موجزة لمحمد حامد (2006م) أشار الباحث إلى مجموعة عناصر لتعزيز المواطنة منها:

1. غرس قيم الانتماء والمشاركة والمواطنة والعمل والإنتاج والإنجاز.
 2. تحذير الانتماء والولاء للوطن وخدمته، والإسهام في تحقيق التنمية الاجتماعية.
 3. تفعيل الاهتمام بتربية المواطنة بدءاً من مرحلتها الطفولة والشباب في جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
 4. تشجيع الحوار الأسري وتواصل الأجيال.
 5. تمكين الطلبة والشباب من إدراك أدوارهم كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة للتأثير الفاعل في مسار حياتهم ومستقبل مجتمعهم.
 6. فتح حوار معمق مع الشباب وبين الشباب أنفسهم، وتمكينهم من التعبير عن رؤيتهم كشركاء.
 7. تعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح والتعايش مع الاختلاف.
 8. تقبل الشباب والإنصات الفاعل إليهم، والعمل معهم بإيجابية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- وفي دراسة العامر (2005م) تم التركيز على الأسئلة التالية:

- س1- ما مفهوم المواطنة وما أهم المتغيرات العالمية المؤثرة على أبعاده ؟
- س2- ما مدى وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة (الهوية - الانتماء - التعددية وقبول الآخر - الحرية والمشاركة السياسية) ؟
- س3- هل يختلف وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة باختلاف الجنس ونوع تعليمه ومحل إقامته ، ومستوى دخل أسرته والحالة التعليمية للوالد ؟
- س4- كيف يمكن تفعيل مبدأ المواطنة لمواجهة تحديات العصر ؟

وتوصل الباحث إلى مجموعة نتائج أما فيما يختص بالفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى إلى متغيرات الجنس ونوع التعليم ومحل الإقامة ، ومستوى دخل الأسرة ، والحالة التعليمية للوالد ومصادر الثقافة السياسية فإن الفروق الدالة إحصائياً جاءت في بعض أبعاد المواطنة لصالح التعليم الجامعي ، والإقامة في المدن ، ومستوى الدخل الذي يزيد عن (7000 ريال) شهرياً والوالد الحاصل على مؤهل جامعي ، والشباب الذين يعتمدون على الفضائيات والإنترنت كمصادر للثقافة السياسية. وعلى الرغم من وجود هذه الفروق إلا أنها جاءت في

بعض الأبعاد دون غيرها وتركزت في معظمها على ما يخص الانفتاح والتعددية والمشاركة السياسية مما يبرهن ويؤكد أثر الانفتاح الثقافي على المفاهيم السياسية عامة ومفهوم المواطنة خاصة، في حين تظل فئات الشباب من عينة الدراسة الذين يستمدون ثقافتهم السياسية من المصادر التقليدية أكثر ميلاً إلى المفاهيم السائدة وأكثر تمسكاً بالمألوف وأعمق ارتباطاً بالجزور الثقافية التي غرست في التربية الوطنية الداخلية، وارتوت من الأصول الفكرية والاجتماعية والسياسية للمجتمع ، ونمت في ظل محاضن ملائمة مثلتها مؤسسات المجتمع وتراكت الخبرة التربوية التي نجحت على مر عقود طويلة في تكريس هذه المعتقدات وشاركت فيها كافة المؤسسات والهيئات المعنية على المسارين الرسمي والأهلي .

سعت دراسة نصار والرويشد (2004م) إلى الوقوف على مستوى الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت . وتحقيقاً لهذا الهدف طرحت الدراسة عدداً من التساؤلات الفرعية حول المشاركة في التنظيمات الطلابية داخل الكلية والجمعيات في خارجها والتفاعل مع وسائل الإعلام ، وحضور الديوانيات والندوات السياسية والفروق بين الجنسين في الوعي السياسي والانتماء الوطني ومستوى المشاركة وتأثر الوعي السياسي والانتماء الوطني بالتخصص العلمي وبعدد الفصول الدراسية التي قضاها الطالب المعلم في الكلية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التفسيري في رصد وتحليل البيانات. ومن نتائج البحث انخفاض مستوى المشاركة بين أفراد العينة بشكل عام. وإن كان مرتفعاً عند الذكور مقارنة بالإناث ، وتلك النتيجة تعكس أوضاع المجتمع الكويتي وتلقي الضوء على دور الظروف الاجتماعية والعادات والتقاليد في المجتمع الكويتي، حيث تتاح للذكور فرص أكبر للمشاركة من خلال عضويتهم أو انتسابهم لجمعيات وتنظيمات داخل الكلية وخارجها. وقد أظهرت النتائج أيضاً ضعف مستوى الوعي السياسي لدى أفراد العينة ككل، كما أظهرت أيضاً غياب أي تأثير للنظام التعليمي على الوعي السياسي ، وهذه نتيجة طبيعية تتفق مع برنامج الدراسة في الكلية الذي يكاد يخلو من أية أبعاد سياسية. وخلصت الدراسة إلى بعض النتائج التي تدفع إلى التوصية بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين بكلية التربية الأساسية وغيرها من مؤسسات التعليم.

الدراسات الأجنبية

تنقسم دراسة (Lister, 2008) إلى قسمين. يبحث القسم الأول منها بالمواطنة وطبيعتها ثم ينتقل البحث إلى التركيز على قضيتي التحيز ضد النساء ومعاناة الفقراء على أساس أنهم من الفئات المهمشة. ويخلص البحث إلى القول بأهمية التربية الشاملة من أجل المواطنة الفاعلة التي يمكن أن تسهم في تنمية مجتمعية متعايشة مع التعددية ، وتعطي مساحة المشاركة للجميع. ركزت الدراسة على إبراز قيم العدالة، وتقرير المصير والتضامن من جهة وعلى إضفاء الطابع المؤسسي على الأنماط الثقافية من جهة أخرى. وبذلك تقوم تربية المواطنة على الاحترام المتساوي بين جميع أفراد المجتمع وضمان تكافؤ الفرص لتحقيق الأهداف الاجتماعية واحترام هذه القيم يوفر نقطة انطلاق مفيدة للتفكير في القيم الوطنية. وركز البحث أيضاً على أن المواطنة بوصفها أداة هامة من

أدوات التعبئة السياسية لقضايا المرأة محليا وعالميا وأن المواطنة من المرتكزات الهامة في عملية الكفاح من أجل تمكين مبادئ حقوق الإنسان عموما والنساء والفقراء خصوصا. وإلى جانب ذلك كله فالتربية الوطنية خير وسيلة لتعزيز الديمقراطية والحقوق المدنية والاجتماعية (ص 5). يطالب البحث بإعادة توزيع الثروة على أساس العدالة والعمل على زيادة الدخل ، وتسهيل عملية البحث عن العمل ، ورفع مستويات المعيشة للناس الذين يعيشون في حدود الكفاف والفقرة. يقوم البحث بتسليط الضوء على معاناة الفقراء لاسيما أن الفقر يساهم في تهميش الإنسان؛ فالحرمان يولد الذل والضعف والانكسار وضياع حقوق الإنسان (ص 7). ولكي يكون الفرد جزءا من التيار الرئيسي للمجتمع فإن ذلك الحق المشروع يتطلب المشاركة السليمة في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمدنية والثقافية. وفي هذا الإطار فالمواطنة مقرونة بالمشاركة السياسية فالمواطن له حق في صنع القرار في جميع مجالات الحياة والتربية هي الوسيلة لتحقيق هذا الغرض.

ركزت دراسة (Dean, 2008) على معلمي الدراسات الاجتماعية ومدى مساهمتها في تسهيل تعليم المواطنة الديمقراطية ونشر مضامينها في قاعات الدروس الباكستانية. تُشيرُ نتائج الدراسة إلى أن المعلمين الذين يرغبون في ترسيخ الوعي فيما يتصل بالمواطنة الديمقراطية يواجهون العديد من العوائق التي تقلل من أداء الأنشطة المدرسية في نشر المفاهيم الديمقراطية على نحو فاعل. وتوصل البحث أيضا إلى المطالبة بتغيير الواقع وإزالة المعوقات كي تؤدي المدرسة وظيفتها التربوية (ص ، 65). تهدف التربية الفاعلة إلى تهيئة مواطنين ديمقراطيين وهذا يتطلب التركيز على تطبيق ثلاثة شروط هامة في النطاق المدرسي: وضع لوائح تتسم بالديمقراطية ، وإعداد منهج دراسي ديمقراطي، وأن تكون الممارسات في التدريس ذات توجه ديمقراطي . المعلمون هم المفتاح في تغيير المدارس نحو الأفضل والأفضل (ص، 66) .

وقام ديفس (Davies, 2005) بتقديم 100 فكرة لتعليم المواطنة واستعرض في كتابه الإرشادي مجموعة طرق يمكن للمعلم الاستعانة بها لتطوير مهاراته التدريسية كما يقدم الكتاب أسماء المنظمات العاملة في هذا الحقل فيعرف بها وبأهم أنشطتها. أشار الكتاب إلى دعمتين في غاية الأهمية في موضوع الوطنية الدعامية الأولى هي الحقوق والثانية هي الواجبات (ص 2). تطرق ديفس إلى المفاهيم الأساسية ثم المنظمات وتاريخ التربية المدنية وطرق تنمية مهارات الطلبة وبعد ذلك شرح دور المدرسة وأنشطته في غرس المواطن عبر البرامج الجماعية وغيرها. أكد الكاتب على قوة العلاقة بين التاريخ والتربية الوطنية من ربط الماضي بحياة المجتمع المعاصر ومن أجل فهم هوية المجتمع بشكل أعمق وكذلك فإن التركيز على العبر التاريخية يمكن الطلبة من فهم المجتمعات الأخرى (ص 30). وفي نهاية الكتاب يؤكد المؤلف أن تدريس المواطنة يمكن أن يتم بطرق كثيرة لا حصر لها بل قد تفوق تدريس أي مادة أخرى (ص 130 - 131). يتميز الكتاب بالإحالات المكثفة للمصادر ذات الصلة (كتب - هيئات - مواقع إنترنت) والأنشطة العملية التي يمكن أن يسترشد بها المعلمون داخل وخارج الفصل من جهة ويعينهم على تحضير دروس نموذجية وعمل أوراق عمل في موضوع التربية الوطنية.

قدم أوسلر وستاركي (Osler & Starkey, 2003) دراسة عن المواطنة العالمية وسعت الدراسة إلى بيان أن عملية إعداد المواطن المستنير مهمة أساسية لكل الأنظمة التربوية في دول العالم. ومن ذلك تضع الحكومات برامج مفصلة مستقلة كمقررات دراسية أو مبنوثة داخل المناهج الدراسية لتربية الناشئة وفق مفاهيم المواطنة كي يفهم المتعلم دوره الحالي والمستقبلي داخل المجتمع الذي ينتمي إليه ويضم في بوتقته عدة ثقافات متنوعة. لا تتحقق المواطنة العالمية إلا بمراعاة الأمور التالية:

1. تقبل الاختلافات الشخصية والتي لا تخل بالتزامات المجتمع.
 2. العمل الجماعي التعاوني لحل المشكلات وإشاعة العدل.
 3. احترام الاختلافات المتعلقة بالعرق والثقافة.
 4. تكافؤ الفرص بين الذكور والإناث.
 5. أن يدرك المتعلم أن نظريته للآخرين تتأثر بالبيئة التي عاش فيها.
 6. حماية البيئة من كافة المخاطر وتكوين المواطنة الخضراء؛ المواطن الذي يقوم بواجباته نحو حماية البيئة
- (Gabrielson, 2008, p 429 – 446).
7. تعزيز الوحدة والعدالة على المستوى المحلي والعالمي (Osler & Starkey, 2003, p. 244 - 247).

إجراءات الدراسة الميدانية

• مجتمع الدراسة:-

يتكون مجتمع الدراسة الراهنة من جميع طلبة كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الجامعي 2008-2009 والبالغ عددهم (7700) طالب وطالبة.

• عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (821) طالب وطالبة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية روعي فيها التمثيل الطبيعي للجنس والجدول رقم (1) بين توزيع العينة على حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	34.10
	أنثى	65.90
السنة الدراسية	الأولى	48.11
	الثانية	36.18

13.03	107	الثالثة	
1.95	16	الرابعة	
14.98	123	العاصمة	
15.10	124	حولي	
16.44	135	الجهراء	السكن
19.00	156	الأحمدي	
		مبارك	
15.35	126	الكبير	
19.00	156	الفروانية	الجنسية
85.51	702	كويتي	
14.25	117	غير كويتي	
26.19	215	متزوج	
71.13	584	أعزب	الحالة الاجتماعية
2.56	21	أخرى	

يلاحظ من هذا الجدول أن نسب الإناث المشاركات في هذه الدراسة أكثر من نسبة الذكور وهذه نتيجة طبيعية لأن عدد الإناث في كلية التربية الأساسية يفوق عدد الذكور. وإذا نظرنا إلى الجنسية وجدنا عدد الكويتيين يفوق عدد غير الكويتيين لأن الكلية كلية حكومية وتقبل غير الكويتيين بنسب ضئيلة.

● أداة الدراسة:

استخدم الباحثون الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة بمجال الدراسة والرجوع إلى المختصين والخبراء للاستفادة من آرائهم ثم تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين: قسم يتضمن معلومات عن الطالب تشمل متغيرات الدراسة والثاني يتضمن ثلاثة محاور:

1. مقومات المواطنة ويتضمن (28) عبارة.

2. معوقات المواطنة وتتضمن (18) عبارة.

3. مقترحات للمواطنة (19) عبارة.

● صدق الأداة:

اتبع الباحثون المراحل والخطوات التالية في تطوير الاستبانة والتحري عن صدقها:

1) إعادة عرض الاستبانة على محكمين من الأساتذة العاملين في كلية التربية الأساسية وتم الوصول إلى الوضع النهائي للاستبانة بعد أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار من خلال ملائمة

الفقرات والصياغة.

(2) قام الباحثون بتطبيق الاستبانة على عينة خارج عينة الدراسة مكونه من 60 طالب وطالبة ثم قاموا بإجراء معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) لقياس الاتساق الداخلي (Internal Consistency) بين الفقرات وتم استبعاد العبارات الضعيفة وكونت الفقرات المتبقية الاستبانة بصورتها النهائية.

• ثبات الأداة:

جدول رقم (2) بين ثبات الاستبانة. معاملات الثبات

الخوار	قيمة ألفا	عدد البنود
الاستبانة ككل	0,92	65
المقومات	0,88	28
المعوقات	0,94	18
المقترحات	0,92	19

• جمع البيانات.

تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة في مواقع متعدد مع المجموعات المختلفة التي تمثل الطلبة في الكلية حيث كان عدد المستجيبين (821) طالب وطالبة وهذه النسبة تكوّن ما يقارب (11%) من عدد الطلاب في كلية التربية الأساسية.

• المعالجات الإحصائية:-

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام أساليب إحصائية متنوعة لتنوع المجالات التي تحتويها الدراسة. لذا فقد تم استخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

السؤال الأول : ما مقومات المواطنة الصالحة من منظور طلبة كلية التربية الأساسية ؟

جدول رقم (3) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول للدراسة (المقومات)

الانحراف المعياري	المتوسط	أوافق بشدة		لا أوافق بشدة		لا أدري		أوافق		أوافق بشدة		
		نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	
0.69	4.61	1.3	11	0.5	4	2.1	17	27.6	227	68.1	559	Q1
0.98	4.11	1.5	12	6.1	50	16.0	131	32.4	266	43.7	359	Q2
0.90	4.27	1.2	10	4.8	39	8.8	72	35.7	293	49.2	404	Q3
0.78	4.42	1.1	9	1.3	11	7.2	59	34.6	284	55.1	452	Q4
0.81	4.57	1.3	11	2.8	23	3.9	32	21.6	177	70.2	576	Q5

0.70	4.57	1.0	8	0.9	7	3.5	29	29.4	241	64.9	533	Q6
0.79	4.39	1.1	9	1.9	16	7.1	58	36.8	302	52.9	434	Q7
1.16	3.45	6.6	54	14.0	115	28.1	231	29.5	242	21.4	176	Q8
0.85	4.38	1.3	11	2.6	21	8.3	68	32.2	264	55.3	454	Q9
0.61	4.61	0.5	4	0.4	3	2.8	23	30.7	252	65.4	537	Q10
0.65	4.59	0.7	6	0.4	3	3.5	29	29.7	244	65.4	537	Q11
0.62	4.65	0.5	4	0.6	5	3.0	25	25.2	207	70.4	578	Q12
0.79	4.47	1.3	11	1.7	14	5.8	48	31.2	256	59.7	490	Q13
0.65	4.70	0.6	5	1.0	8	3.9	32	16.7	137	77.5	636	Q14
1.13	3.93	2.9	24	11.1	91	16.2	133	29.2	240	40.3	331	Q15
0.80	4.51	1.5	12	2.1	17	4.5	37	27.4	225	64.1	526	Q16
1.44	3.32	16.1	132	16.0	131	16.4	135	22.4	184	28.9	237	Q17
1.81	3.99	4.0	33	8.9	73	11.7	96	39.0	320	35.7	293	Q18
0.94	4.23	2.6	21	3.2	26	10.2	84	36.7	301	47.1	387	Q19
0.81	4.45	1.0	8	2.6	21	6.6	54	30.1	247	59.4	488	Q20
0.93	4.06	1.6	13	4.3	35	18.3	150	38.2	314	37.1	305	Q21
0.99	4.00	1.8	15	6.3	52	19.0	156	35.8	294	36.7	301	Q22
0.74	4.60	0.9	7	1.7	14	5.0	41	21.2	174	70.6	580	Q23
0.98	4.14	1.8	15	5.5	45	14.9	122	32.6	268	44.9	369	Q24
0.98	4.20	2.2	18	5.5	45	10.5	86	33.9	278	47.5	390	Q25
0.79	4.54	1.0	8	2.1	17	6.9	57	21.8	179	67.8	557	Q26
0.74	4.54	0.9	7	1.5	12	5.7	47	26.6	218	65.2	535	Q27
0.73	4.54	1.0	8	0.7	6	6.0	49	27.9	229	100.7	827	Q28

من خلال جدول رقم (3) يتضح ما يلي أن العبارة رقم (14) جاءت في المرتبة الأولى وتنص على أن "أدافع عن الوطن وسلامته" حيث بلغ المتوسط الحسابي إلى أعلى متوسط (4.70) وانحراف معياري بمقدار (0.65). ولا شك أنها نتيجة منطقية حيث أن الأمن الوطني يمثل أهمية قصوى في التربية الوطنية فالمواطن يفرح بالغنى ويثبت بالغرم فلا يتخلى عن وطنه ساعة العسر بل يضحي من أجله. ولعل الدراسات التي عملت على تحليل مفهوم التربية الوطنية في المناهج الدراسية تجد ذلك جلياً وتؤكد على "إن المواطنة ليست تعريفاً بالهوية في البطاقة الشخصية وإنما المواطنة الحققة هي الشعور بالانتماء الصادق للبلد من أجل رفعة واستقراره وأمنه فهذا هو المفهوم الذي يجب غرسه في نفس كل مواطن على أرض الوطن" (أخضر، 1425هـ، باختصار). وجاء في المرتبة الثانية المقوم رقم (12) والذي ينص على أن أحافظ على البيئة وسلامتها حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.65) وانحراف معياري (0.26) وهذه النتيجة تؤكد أن حماية البيئة من كافة المخاطر وتكوين المواطنة

الخضراء؛ المواطن الذي يقوم بواجباته نحو حماية البيئة وتتفق النتيجة مع توجه الدراسات الحديثة (Gabrielson, p 429 – 446).

وجاءت المرتبة الثالثة المقوم رقم (1) والذي ينص على (احترم قوانين الدولة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.61) وانحراف معياري (0.69) وجاء في المرتبة الثالثة مكرر المقوم رقم (10) الذي ينص على: "أحافظ على الممتلكات العامة" حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.61) والانحراف المعياري (0.61). النتيجةتان متقاربتان حيث أن المقوم الأول يقود إلى الثاني والعكس صحيح. ولا شك أن النظام روح القوانين وأن المحافظة على الممتلكات من وصايا الدين الإسلامي الحنيف الذي يحض على تعمير الأرض والاقتصاد الحسن في استخدام كل الموارد الطبيعية وجميع الخيرات. ومن هذا الصنف في تعمير الأرض قول رسول الله ﷺ "إِنْ قَامَتْ السَّاعَةُ وَبِيدَ أَحَدُكُمْ فِسِيلَةً فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ" (مسند الإمام أحمد).

أما بالنسبة للمقومات التي حصلت على أدنى متوسطات حسابية جاء في المرتبة الأخيرة المقوم رقم (17) والذي ينص على: "أؤمن بقدرة المرأة على تولي المناصب القيادية" حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.32) وانحراف معياري (1.44) ولقد أكدت العديد من الدراسات هذه النتيجة من مثل دراسة الكندري، 2007م، نصار والرويشد، 2004م، والعناني، 2007م. وإلى الآن لم تصبح المرأة قاضية وهي لا تمنح زوجها وأطفالها الجنسية مثل الرجل، وكذلك قانون قتل الشرف فيه ظلم للمرأة (زكريا، 2009، ص 1، 59، وزارة التخطيط، 2007م، 31-42، العوضي 2006). وأبعد من ذلك فإن معظم الدراسات العربية تؤكد على أن هناك قصورا في المقومات السياسية المرتبطة بالمرأة رغم توافر النصوص الدستورية المقننة لمبادئها (نافع، 2005م، ص 273). وربما كانت سيطرة الثقافة الذكورية في المجتمعات العربية من أهم أسباب ضعف الثقة بقدرة المرأة القيادية. يقول المصلح الكبير الشيخ محمد عبده "إن أخطر أسباب الضعف التي أصابت المسلمين أن النساء قد ضرب بينهن وبين العمل بما يجب عليهن في دينهن أو دنياهن بستر لا ندري متى يرفع" (النجار، 2008م، ص 161). وعلاوة على ذلك يعود ذلك إلى حادثة وضع المرأة السياسي حيث حصلت قبل سنوات على حقوقها السياسية ولعبت الثقافة الذكورية (المسنودة قبلها ودينيا) دورا كبيرا في عرقلة الجهود النسوية سياسيا ولا زالت تلك القوى هي المسيطرة ولها نظرة تقليدية وضيقة للمرأة وقدراتها القيادية. ومن باب التلطيف تُسمى الثقافة المتشددة الاقصائية إزاء قضايا المرأة ثقافة محافظة جدا لأنها تحافظ على "الثوابت"!

وجاء في المرتبة قبل الأخيرة في محور المقومات العبارة رقم (8) والتي تنص على "أحرص على المشاركة السياسية" حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.45) وانحراف معياري (1.16). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة نصار والرويشد، 2004م حيث أكدوا على ضعف مستوى الوعي السياسي لدى أفراد العينة في دراستهما مما يؤكد على أن التعليم في الكلية وأن مؤسسات المجتمع المدني لم تسهم بقدر كبير في رفع الوعي السياسي. وهذا الأمر لا يقتصر على كلية التربية الأساسية بالبلدان العربية تعاني من انعزال الجامعة عن المجتمع وقضاياه (الشخبي وآخرون، 2009م، ص 377). وفي دراسته يفسر الصبيح (2005م) "سبب ضعف

الوعي التفصيلي بالحقوق والواجبات إذ وجد الباحث أن نسبة عالية من الطلاب كانت أقل وعياً بالحقوق السياسية وضعف قبولها لعله يمكن أن يعزى إلى ضعف الوعي المسبق بالحقوق السياسية والمشاركة المدنية أو لعله بسبب شيوع مفاهيم ثقافية في المجتمع تقلل من ذلك" (بتصرف). وهذه تفسيرات واردة ولها ما يسندها من الواقع وقد يضاف إليها أن الشباب لهم اهتمامات بعيدة عن السياسة لكثرة المحبطات السياسية وعدم المصادقية .

وجاء في المرتبة التي تليها المقوم رقم (15) الذي ينص على استخدام اللغة العربية في حياتي حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.39) وانحراف معياري (1.13). ولا شك أن انتشار اللغة العامية على حساب اللغة الفصحى كتابة ومشاهدة أصبحت قضية متنامية وامتدت إلى معظم ميادين الحياة بل أصبحت اللغة العامية لغة التخاطب داخل الفصول الدراسية وفاشية حتى بين المثقفين أنفسهم. ولعل البرامج الإعلامية في الفضائيات من أهم أسباب استمرار تردي المشهد الثقافي من جانب ضعف استخدام اللغة العربية الفصحى. ولقد طغت لغة (MSN) على كتابات شريحة الشباب سواء في استخدام الهواتف النقالة أو في استعمال الإيميلات (الرسائل الالكترونية عبر الحاسوب). والحق أن اللغة العربية تواجه مشكلة بالغة التعقيد ومن أسبابها أن المعلمين وخاصة الذين درسوا في البلدان الغربية فقدوا الكثير من الحماس للفصحى فضلاً عن التمكن في مهاراتها (انظر ذينات، 2004م، ص 101). ومن خلال خبراتنا الشخصية مع الأنشطة الطلابية في كلية التربية الأساسية وجدنا أن "الأصوحة الشعرية" العامية لها شعبية أكثر من الفصحى من حيث عدد الحضور وقوة التفاعل.

السؤال الثاني : ما التحديات التي تواجه التربية الوطنية حديثاً ؟

جدول رقم (4) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني للدراسة (المعوقات)

		لا أوافق بشدة		لا أوافق		لا أدري		أوافق		أوافق بشدة			
الانحراف المعياري	المتوسط	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار		
	1.57	3.58	18.1	149	10.1	83	12.9	106	13.2	108	45.4	373	W1
	1.40	3.83	12.5	103	7.1	58	11.1	91	23.4	192	45.6	374	W2
	1.33	3.14	14.1	116	19.2	158	25.1	206	21.3	175	20.0	164	W3
	1.51	3.29	18.8	154	16.0	131	13.0	107	21.1	173	30.6	251	W4
	1.38	3.24	15.8	130	15.2	125	20.6	169	24.7	203	23.3	191	W5
	1.46	3.02	21.2	174	20.3	167	14.0	115	23.0	189	20.7	170	W6
	1.59	3.28	22.5	185	13.0	107	12.4	102	16.6	136	34.8	286	W7
	1.65	3.31	25.1	206	11.7	96	8.5	70	16.0	131	38.5	316	W8
	1.41	3.08	18.6	153	18.9	155	18.4	151	22.7	186	20.8	171	W9
	1.61	3.33	23.0	189	11.8	97	11.4	94	15.7	129	37.6	309	W10
	1.46	2.77	25.3	208	25.0	205	15.6	128	15.0	123	18.8	154	W11

1.54	3.16	21.3	175	18.6	153	11.2	92	19.9	163	28.6	235	W12
1.60	3.46	20.0	164	13.5	111	8.2	67	16.8	138	41.2	338	W13
1.35	3.62	11.7	96	11.2	92	13.2	108	30.7	252	32.6	268	W14
1.53	3.42	17.7	145	14.6	120	11.2	92	20.1	165	35.9	295	W15
1.39	3.10	16.9	139	19.9	163	20.5	168	21.1	173	21.3	175	W16
1.52	3.28	19.5	160	15.2	125	14.3	117	19.2	158	31.4	258	W17
1.37	3.08	16.4	135	20.7	170	21.7	178	20.5	168	20.5	168	W18

بالاطلاع على الجدول رقم (4) نرى من أبرز المعوقات معوق رقم (2) والذي ينص على (ضعف الرقابة على أداء المؤسسات الحكومية)، وحصلت على متوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (1.40) وربما المساجلات بين السلطة التشريعية المتمثلة في مجلس الأمة وبين السلطة التنفيذية المتمثلة بالوزارات ظاهرة يومية في الصحف الكويتية ولعل قصر عمر الحكومة وكثرة حل المجلس بسبب الاستجوابات من الأدلة على خلل يشوب الأداء الحكومي. وجاء في المرتبة الثانية لأبرز المعوقات التي تواجه الطلبة المعوق رقم (14) والذي ينص على (الاهتمام بالثقافات الأجنبية) وحصلت على متوسط (3.62) وانحراف معياري (1.53) والمطلع على نمو المدارس الخاصة في الكويت لا سيما بعد مرحلة التحرير عقب الاحتلال العراقي يدرك حجم انتشار موضوعة التقليد بالغرب إلى درجة أن مجلس الأمة قام باستحداث لجنة لمتابعة هذا الأمر خاصة بين الشباب وسميت اللجنة لجنة الظواهر السلبية. ورغم الإيجابيات والسلبيات للمدارس الأجنبية إلا أنها ذات سلبات غير بسيطة وتعتقد بثينة عبدالرؤوف رمضان (2007م) أن انتشار المدارس الأجنبية قد يهدد الأمن القومي وقد يسبب الضياع الثقافي وضعف الولاء الوطني (ص 157).

وجاء في المرتبة الثالثة لأبرز المعوقات التي تواجه الطلبة المعوق رقم (1) والذي ينص على (انتشار ظاهرة الوساطة (المحسوبية) وحصلت على متوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (1.57). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وطفة والشرع (2001م، ص 367) حيث وجدت الدراسة أن الوساطة والمحسوبية من أخطر ما تعانيه جامعة الكويت ". وكذلك تتفق النتيجة مع دراسة فريجه (2002م) الذي أشار إلى أن الشخصية و"الوساطة" اليوم من عناصر الثقافة العربية (ص 129، 163). والذي نراه أن الوساطة ليست من عناصر الثقافة العربية الأساسية بل هي تشوهات وانحرافات في نمط التربية العربية التي ابتعدت عن تنمية العقل المدني الذي يعتني ويحتمي بالعمل المؤسسي. وهذه النتيجة الخطرة كذلك تدل على وعي الشباب والفتيات بحجم مشكلة المحسوبية. رغم أن مؤسسات المجتمع المدني في نمو مطرد إلا أن العلاقات الشخصية لازالت ذات أهمية في البلد نتيجة لاستفحال الطائفية والقبلية ونفوذ الدواوين والتكتلات الاقتصادية كجماعات مرجعية الأمر الذي يجعل الحكومة تختار الوزراء وفق حسابات سياسية تراعي تلك الاعتبارات وأحياناً على حساب مبدأ الكفاءة والتخصص. كل ذلك يقدر في نمو العمل المؤسسي ودولة القانون فإن من أهم مقاييس ومؤشرات

تغلغل المعاني والقيم الوطنية في النفوس إشار المصلحة العامة والبعد عن تحقيق مصلحة شخصية بأساليب ملتوية.

وجاء في المرتبة الأخيرة لأبرز المعوقات المعوق رقم (11) الذي ينص على: (تحرم المرأة من المشاركة في الرأي) وحصلت على متوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (1.46). ويمكن قراءة هذه النتيجة للدلالة على وجود تغير إيجابي في المجتمع لصالح الإناث وذلك بسبب ارتفاع سقف التعليم ولكن القراءة الأخرى للنتيجة ربما تدل على نقص المهارة النقدية للواقع الاجتماعي فمهما يكن الأمر فما زالت بعض الفتيات يحرم من اختيار التخصص والزوج بل وحتى نوع الملابس التي يلبسها إلا في أضيق الظروف. وجاء في المرتبة قبل الأخيرة المعوق رقم (6) والذي ينص على (ضعف الوازع الوطني) وحصلت على متوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (1.46). ومن النتائج الإيجابية أن ضعف الوازع لا يشكل عائقاً من منظور العينة في هذه الدراسة حيث نجد أن من أجاب بلا أوافق بشدة (174) بنسبة (21.2) وأجاب بلا أوافق (167) بنسبة (20.3) أي أن أكثر من أربعين بالمئة من العينة لا ترى وجود ضعف في الانتماء الوطني وقد يعود ذلك إلى تماسك الوحدة الوطنية التي تعرضت في بداية التسعينات من القرن الماضي لتحدي الاحتلال وقدمت قافلة من الأسرى ومئات من الشهداء.

السؤال الثالث : ما سبل الارتقاء بالتربية الوطنية ؟

جدول رقم (5) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث للدراسة (المقترحات)

		أوافق بشدة		لا أوافق بشدة		لا أدري		أوافق		أوافق بشدة		
		نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	
الانحراف المعياري	المتوسط											
0.81	4.57	1.8	15	1.1	9	5.8	48	20.6	169	69.5	571	R1
0.72	4.60	1.2	10	0.9	7	3.7	30	24.8	204	68.3	561	R2
0.73	4.66	1.1	9	1.7	14	3.3	27	17.5	144	75.3	618	R3
0.72	4.65	0.7	6	2.2	18	3.5	29	17.7	145	74.8	614	R4
0.80	4.54	1.2	10	2.2	18	5.4	44	22.9	188	67.1	551	R5
0.94	4.35	2.3	19	3.3	27	8.8	72	27.8	228	56.8	466	R6
0.79	4.53	1.0	8	2.4	20	5.6	46	24.4	200	65.5	538	R7
0.79	4.48	1.1	9	1.9	16	5.8	48	29.7	244	60.3	495	R8
0.94	4.21	1.3	11	4.5	37	14.3	117	31.2	256	47.6	391	R9
0.79	4.57	1.1	9	2.1	17	6.1	50	19.6	161	70.0	575	R10
0.77	4.56	1.3	11	1.0	8	6.2	51	22.7	186	67.6	555	R11
0.83	4.52	1.5	12	1.9	16	6.7	55	22.5	185	66.0	542	R12
0.81	4.65	2.1	17	1.6	13	3.7	30	14.6	120	77.0	632	R13
1.33	3.74	9.1	75	11.3	93	14.5	119	24.6	202	39.2	322	R14

0.78	4.55	1.1	9	2.3	19	4.3	35	24.7	203	66.5	546	R15
0.76	4.53	1.2	10	1.2	10	5.1	42	27.5	226	63.7	523	R16
0.74	4.69	1.5	12	1.3	11	4.0	33	12.4	102	79.7	654	R17
1.01	4.44	2.7	22	4.4	36	8.9	73	13.9	114	68.9	566	R18
0.79	4.60	2.1	17	0.6	5	4.5	37	20.1	165	71.6	588	R19

المقترحات التي حازت على أكثر تأييد من العينة جاء في المرتبة الأولى مقترح رقم (17) والذي ينص على (وضع الشخص المناسب في المكان المناسب) بمتوسط حسابي (4.69) وانحراف معياري (0.74) وهذه النتيجة تتسق مع رأي العينة من أن الوساطة (والمحسوبية) مستشرية مما يجعل المواطن يشعر بضرورة انتقاء الشخص المناسب للمكان المناسب بعيدا عن المحاملات الاجتماعية والحسابات السياسية. وجاء في المرتبة الثانية مقترح رقم (3) والذي ينص على (توفير الخدمات اللازمة للمواطنين) بمتوسط حسابي (4.66) وانحراف معياري (0.73) وهذه النتيجة تدل على شعور المواطنين بعدم كفاية وجودة الخدمات المتوفرة حاليا وأن الحاجة للتمتع بالحقوق مع الأهمية بمكان. وجاء في المرتبة الثالثة مقترح رقم (4) والذي ينص على (المحافظة على الممتلكات العامة) بمتوسط حسابي (4.65) وانحراف معياري (0.72) وجاء في المرتبة الأخيرة مقترح رقم (14) والذي ينص على (إعطاء المرأة حقها في تقلد المناصب المختلفة) بمتوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (1.33) ورغم أن تمكين المرأة مطلب عربي أصيل تنادي به تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2005 م "نحو نهوض المرأة في الوطن العربي" (2005) إلا أن العينة محل الدراسة لا تعطي هذا الأمر حقه وسبق أن أشرنا أن الثقافة الذكورية هي المهيمنة إلى حد كبير على بنية المجتمع العربي. والمجتمع الكويتي في مرحلة انتقالية فبعد أن استبعدت المرأة لفترة طويلة عن المواقع القيادية السياسية نالت قبل فترة قصيرة جدا حقها القانوني لتمارس دورها الأسري والمجتمعي (السياسي) بشكل أكبر وهذا سيحتاج إلى الوقت وتنمية الثقافة وتطعيمها بقيم جديدة حتى يعتاد المجتمع على مفهوم تمكين المرأة وحتى تتبوأ مكانها في مجلس الأمة إذا كانت مؤهلة. فرغم أن القانون الكويتي بعد تعديله الأخير يسمح للمرأة بدخول المجلس إلا أن العقلية التقليدية تحول دون ذلك وقد يستغرق الأمر وقتا غير قصير. والمطلع على المشهد الثقافي المعاصر يدرك أن عددا قليلا من النسوة قد يصلن لمجلس الأمة فما زالت الثقافة المعاصرة تتضمن معوقات قاهرة في هذا المضمار.

وجاء في المرتبة قبل الأخيرة مقترح رقم (9) والذي ينص على (تنمية معارف الفرد سياسيا) بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (0.94). وهذه النتيجة ربما تدل على عدم وجود وعي كبير لدى العينة بأهمية التنمية الفكرية المستمرة للمجتمع المعرفي في عصر المعلومات والمواطنة العالمية والتجديد التربوي. وهذه النتيجة تكشف عن سبب من أسباب ضعف المشاركة السياسية لدى العينة.

السؤال الرابع : ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية بين الذكور والإناث؟

جدول رقم (6) اختبار ت للفروق بين المتوسطات لمجاور الدراسة مع الجنس

		إناث (540)		ذكور (279)		
	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
المقومات	34.01	0.36	4.29	0.58	4.36	0.00
المعوقات	14.53	1.02	3.35	1.17	3.13	0.00
المقترحات	23.12	0.44	4.53	0.68	4.44	0.00

بالنظر إلى نتائج T-Test يشير الجدول رقم (6) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بنود هذا المتغير على جميع المحاور. في المحور الأول المتعلق بالمقومات نجد أن الذكور (المتوسط 4.36) أكثر موافقة على المقومات من الإناث (المتوسط 4.29). وقد يعود ذلك إلى حداثة عهد الإناث بالعمل السياسي مقارنة بالذكور ولأن الذكر في المجتمعات العربية أكثر حرية فباستطاعته حضور المناسبات والمناظرات السياسية فلديه وعي سياسي أكبر بأساسيات الحياة الديمقراطية. بينما النتيجة في المحور الثاني المتعلق بالمعوقات نجد أن الإناث (المتوسط 3.35) أكثر موافقة من الذكور (المتوسط 3.13) وكذلك بالنسبة للمحور الثالث المقترحات نجد أن الإناث (المتوسط 4.53) أكثر موافقة من الذكور (المتوسط 4.44). قد يكون تفسير هذه النتيجة نابع من شعور النساء بصفة أكبر بالمعوقات التي تواجهه المجتمع كونها امرأة ترى أثر التعصب الديني والقبلي وحرمان المرأة من المشاركة في الرأي وقد تعانين هي بذاتها الأثر السلبي لذلك في اختيار تخصصها (دخول الجامعة أم الهيئة العامة) أو زواجها وهذه المشكلات (المعوقات) وغيرها تمس حياتها أكثر فوعيتها بها أكبر. وهذا ينسحب على فهمها للمقترحات بصورة أدق كونها تلمس أهمية هذه المقترحات في توسيع نطاق الحريات لا سيما حرية المرأة.

السؤال الخامس: ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب جنسية أفراد العينة ؟

جدول رقم (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير جنسية الطلبة في المحاور الثلاثة للدراسة

اختبارات للفروق بين المتوسطات لمحاور الدراسة مع الجنسية						
		غير كويتي (117)		كويتي (700)		
	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
المقومات	13.77	0.60	4.22	0.42	4.33	0.00
المعوقات	0.07	1.09	3.30	1.08	3.27	0.79
المقترحات	13.51	0.66	4.39	0.51	4.52	0.00

نتائج T-Test كما تظهر من جدول رقم (7) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة الكويتيين وغير الكويتيين على المحورين الأول والثالث . ونجد أن الكويتيين أكثر موافقة على

المحور الأول والثالث. ويعلل التوجه السابق للعينه أن بنود المقومات خصوصا والمعوقات على وجه العموم ذات صلة بالعمل التطوعي وارتداء اللباس الوطني والتمسك بالعادات والتقاليد الكويتية وهي بنود لا ترتبط بصورة وثيقة في حياة غير الكويتيين. وتظل نقطة تقارب الفريقين (الكويتيون وغيرهم) في بنود محور المعوقات نظرا للمشتركات بالدول العربية متقاربة في عللها فما زال غياب المجتمع المؤسسي المدني يشغب عليها التفكير العشائري والطائفي كما أن الأمراض الاجتماعية (تقليد كل ما هو جديد - إهدار المال العام...) تكاد أن تكون متقاربة إن لم تكن في معظمها متطابقة.

السؤال السادس : ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب الحالة الاجتماعية لأفراد العينة ؟

جدول رقم (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاجتماعية مع المحاور الثلاثة

تحليل التباين بين محاور الدراسة مع الحالة الاجتماعية								
	متزوج (214)		أعزب (584)		أخرى (21)			
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة	الدالة
المقومات	4.27	0.56	4.34	0.40	4.15	0.47	3.31	0.04
المعوقات	3.32	1.06	3.25	1.08	3.48	1.11	0.74	0.48
المقترحات	4.49	0.62	4.51	0.50	4.33	0.52	1.22	0.30

نتائج T-Test يتبين من جدول رقم (8) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للطلبة والمقومات إذ نجد أن فئة العزاب (المتوسط 4.34) أكثر موافقة على المقومات من فئة المتزوجين (المتوسط 4.27) والأخرى (المتوسط 4.15) والأمر نفسه تقريبا في المعوقات. قد يرجع ذلك إلى أن البنود المذكورة في الاستبانة أكثر مناسبة لقدرات الأعزب فالأعزب يمتلك وقتا أكثر للقيام بإنجاز معاملاته حيث المتزوجة لا تقوم بإنجاز معاملاتها بنفسها فالزوج غالبا يقوم بذلك نيابة عن زوجته (وأحيانا يساعدها في إنجاز معاملاتها الدراسية حتى داخل كليتها) ، وكذلك الحرص على معرفة الجديد بالقوانين ومتابعة الإعلام، كما أن ممارسة العمل التطوعي والمشاركة في احتفالات المناسبات الوطنية يقل عند بعض المتزوجين بينما يقبل العزاب على ذلك بل قد يبالغون في التعبير عن فرحتهم كما هو ملاحظ في الكويت في شهر فبراير من كل عام. إذا أخذنا في عين الاعتبار كل تلك البنود فإن فئة العزاب قد تكون أقدر على تطبيق المقومات على نحو أفضل في كثير من الحالات المذكورة.

السؤال السابع : ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب السنة الدراسية لأفراد العينة ؟

جدول رقم (9) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير السنة الدراسية مع المحاور الثلاثة

تحليل التباين بين محاور الدراسة مع السنة الدراسية										
		الأولى (394)		الثانية (297)		الثالثة (107)		الرابعة (17)		
المقومات	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	قيمة ف
المقومات	4.39	0.43	4.26	0.41	4.24	0.52	3.97	0.67	9.73	0.00
المعوقات	3.07	1.15	3.47	0.97	3.46	0.95	3.40	1.06	9.44	0.00
المقترحات	4.54	0.53	4.51	0.47	4.39	0.63	4.01	0.60	7.36	0.00

يتضح من جدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السنة الدراسية والمحاور الثلاثة للدراسة ونجد السنة الأولى أكثر موافقة في المحورين الأول والثالث في حين نجد السنة الثانية أكثر في المحور الثاني. قد يعود ذلك إلى أن المقررات الدراسية أقل تركيزاً من المناهج الدراسية في الثانوية العامة ولقد أكدت دراسة نصار والرويشد على وجود ضعف في المقررات الدراسية في كلية التربية الأساسية وأكدوا على ضرورة تطعيم المنهج بمفاهيم التربية الوطنية. وتشير الأرقام إلى أن السنة الثانية أكثر موافقة في المحور الثاني حيث أن طلبة السنة الأولى نسبياً أقل إدراكاً لقضايا المجتمع ولا شك أن الخبرة المجتمعية والوعي العام في السنة الدراسية الثانية وما فوقها أكثر نضجاً وعمقاً مما يؤدي إلى زيادة نسبة التوافق.

السؤال الثامن : ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب منطقة السكن لأفراد العينة ؟

جدول رقم (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير منطقة السكن مع المحاور الثلاثة

تحليل التباين بين محاور الدراسة مع منطقة السكن													
		العاصمة (123)		حولي (124)		الجهراء (134)		الأحمدي (156)		مبارك الكبير (126)		الفروانية (156)	
المقومات	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف
المقومات	4.28	0.53	4.34	0.43	4.32	0.50	4.33	0.38	4.25	0.50	4.36	0.37	1.14
المعوقات	3.25	1.14	3.40	0.96	3.17	1.11	3.35	1.08	3.34	1.10	3.16	1.06	1.20
المقترحات	4.52	0.56	4.52	0.45	4.47	0.56	4.55	0.41	4.45	0.56	4.46	0.63	0.83

بالنظر إلى جدول رقم (10) يتضح من تحليل التباين ANOVA أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المنطقة السكنية مع المحاور الثلاثة. وهذه النتيجة يمكن عزوها إلى صغر الرقعة الجغرافية لدولة الكويت حيث تزداد المشتركات وتقل التباينات نظراً للاحتكاك اليومي والتواصل الاجتماعي. ونتائج دراستنا

الحالية لا تتفق مع نتائج دراسة هلال وآخرون (2000 م) حيث وجدت اختلافات تتواءم مع طبيعة المنطقة (ص 152) ولعل ذلك مرجعه بنود الاستبانة.

خلاصة النتائج

1. المراد بتربية المواطنة إعداد الفرد وتشكيل هويته ليكون عضوا عاملا في وطنه الذي ينتمي إليه، ويدافع عنه، ويحافظ عليه. إن الحفاظ على أمن البلد والبيئة واحترام القوانين من أهم القيم السياسية في أذهان طلبة التربية الأساسية وهي مقومات وثوابت تكفل الحياة. يتفق طلبة كلية التربية الأساسية على أن مفهوم المواطنة يمزج بين الحقوق والواجبات.
2. تركزت أعلى نسب مقومات المواطنة الصالحة من منظور طلبة كلية التربية الأساسية حول مفهوم (الدفاع عن الوطن وسلامته) حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.70) وبانحراف معياري مقداره (0.65). في حين أن بند (الإيمان بقدرة المرأة على تولي المناصب القيادية) حصل على أدنى النسب حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.32) وبانحراف معياري مقداره (1.44).
3. جاءت أبرز المعوقات التي تواجه التربية الوطنية حديثا من منظور طلبة كلية التربية الأساسية (ضعف الرقابة على أداء المؤسسات الحكومية) حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.83) وبانحراف معياري مقداره (1.40). ثم جاء بند الاهتمام بالثقافات الأخرى ثم الواسطة. وجاءت في المرتبة الأخيرة (تحرم المرأة في المشاركة في الرأي) حيث بلغ المتوسط الحسابي له (2.77) وبانحراف معياري مقداره (1.46) مما يعكس عدم وضوح إشكالية المرأة وعدم إدراك ضرورة تمكينها مجتمعا.
4. وكان من سبل الارتقاء بالتربية الوطنية من منظور طلبة كلية التربية الأساسية هو (وضع الشخص المناسب في المكان المناسب) حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.69) وبانحراف معياري مقداره (0.73)، وجاء في المرتبة الأخيرة مقترح (إعطاء المرأة حقها في تقلد المناصب المختلفة) حيث بلغ مقدار المتوسط الحسابي له (3.74) وبانحراف معياري مقداره (0.94) وهذه النتيجة تؤكد قلة الوعي بقضايا المرأة وتدل على عدم وضوح مقاصد الدستور الكويتي في أذهان الطلبة فالدستور يغرس ويكرس المساواة والعدالة بين الجنسين.
5. ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على جميع المحاور فمن جانب المقومات نجد أن الذكور أكثر موافقة من الإناث، أما في محور المعوقات والمقترحات فنجد أن الإناث أكثر موافقة من الذكور.
6. يعاني الطلبة من ضعف الثقة بقدرات المرأة القيادية حيث حصلت البنود الخاصة بالمرأة أدنى النسب في جميع المحاور.

7. جاء الحرص على المشاركة السياسية ضمن المرتبة قبل الأخيرة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.45) وانحراف معياري (1.16) وهذا مؤشر يحتاج إلى معالجة واعية ودقيقة.

التوصيات

1. يجب أن تقوم مؤسسات الإعلام بتعميق وتطبيق وإثراء مفهوم الوطنية والمواطنة بطريقة أكثر موضوعية.
2. تطبيق خلاصة الدراسات الأكاديمية والأبحاث الفكرية والمؤتمرات التخصصية والحلقات النقاشية الخاصة بقضايا الهوية الوطنية وتحويل توصياتها ومقارباتها النظرية إلى واقع ملموس ومنهجيات تطبيقية مع استثمار الفكر التربوي ، وروائع الأدب العربي في توسيع مدارك الشباب سياسيا.
3. أن تحرص الكليات التربوية في مقرراتها وأنشطتها على إبراز دور الشخصيات التاريخية التي لعبت دورا هاما في مسيرة التعليم في دولة الكويت مثل يوسف بن عيسى القناعي ، وعبدالعزیز الرشيد، وعبدالله خلف الدحيان، وعائشة الأزميرية، مريم الصالح، والشيخ عبدالله الجابر الصباح، وعبدالعزیز حسين مع بيان تطور النظام التعليمي والدروس المستفادة. إن الإرث التاريخي الكويتي يحتاج إلى جهود المربين ونظرات الباحثين لاستلهاام العبر منها وترسيخ الذات الكويتية.
4. أن يعتني المعلمون بانتقاء عباراتهم وتبجيل مكانة اللغة العربية عمليا واعتباره من مقومات المواطنة. إن تحبيب الجميع باللغة العربية وتشجيعهم على استخدامها من ضرورات التربية والتعليم في عالمنا العربي والإسلامي.
5. بما أن خبرات المرأة السياسية حديثة العهد بالعمل البرلماني فإن كلية التربية الأساسية مطالبة بعقد دورات مكثفة للطالبات بهدف تزويدهن بالمعارف والمهارات اللازمة لممارسة العمل السياسي وتشجيعهن على ممارسة حق الانتخاب والترشيح على أسس موضوعية وزيادة الثقة بقدرات المرأة القيادية.

المراجع العربية

ابن حنبل، أحمد (1430 هـ - 2009م). مسند الإمام أحمد. موقع المحدث:

<http://www.muhammad.org>

أخضر، فايزة بنت محمد بن حسن (1425 هـ) دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة. دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (التربية والمواطنة).

آل حمادة، حسن (2008م). في معنى الوحدة الوطنية. في المواطنة والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية: فكر ونقد. تقلد وإعداد محمد محفوظ وآخرون. ط1، لبنان: مؤسسة الانتشار العربي.

الأمانة العامة للأوقاف (1428 هـ - 2007م). منهج السراج المنير (الملتقى السادس). ط1، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: إدارة الدراسات الإسلامية.

باينس، جون (2002). أسس التعامل والأخلاق للقرن الحادي والعشرين. ترجمة أحمد رمو. ط1، سوريا، دار علاء الدين.

بدر، علي (1430 هـ - 2009م). رئيس جامعة الأزهر أحمد الطيب: التجديد الإسلامي "ملف ملغوم". الرأي، السنة 10819 - السنة الثالثة. الجمعة 13 فبراير. الكويت.

تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2005 م "نحو نهوض المرأة في الوطن العربي". برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

التقرير الوطني لتطوير التعليم في دولة الكويت 2004-2008م. ط1، الكويت: وزارة التربية.

تليمة، عصام (1430 هـ - 2009م). ثقافة النقد الذاتي. في الوعي الإسلامي. العدد 521. محرم-ديسمبر. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ثروت، محمد (1428 هـ - 2007م). مفاهيم عصرية. ط1، القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

الجابري، محمد عابد (2006 م). نقد العقل العربي (4): العقل الأخلاقي العربي: دراسة تحليلية نقدية

لنظم القيم في الثقافة العربية. ط2، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

جمعية المعلمين الكويتية (2006م). الخطة الإستراتيجية لجمعية المعلمين الكويتية. ط1، الكويت.

جميل، محمد السيد (2008م). دور مدرسة التعليم الأساسي في تحقيق مبادئ التنمية المستدامة ج1.

تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الجنحاني، الحبيب (1430 هـ - 2009م). مفهوم الحرية في الفكر العربي. في مجلة العربي، العدد 603، فبراير 2009. الكويت: وزارة الإعلام.

حاتم، مرفت (2007م). التحديث والدولة والأسرة في دراسات عن نساء الشرق الأوسط. في النساء والنوع في الشرق الأوسط الحديث: فصول في التاريخ الاجتماعي. تأليف: جوديث تاكر، و مارغريت مريوذر. تقلد إدmond بيرك الثالث. ترجمة أحمد علي بدوي. القاهرة: مكتبة الأسرة (القراءة للجميع).

- حامد، محمد (1427 هـ - 2006 م). أساليب تعزيز تربية المواطنة عبر التنسيق والشراسة. في مجلة المعرفة. السعودية: موقع المعرفة: <http://www.almarefah.com/article.php?id=698>
- الحمود، رنا سعد ، ونجدات، عبدالسلام (1428 هـ - 2007 م). التربية الوطنية. ط1 عمان: مكتبة المجتمع العربي .
- خطار، أديب (2008م). التربية الوطنية والتنشئة المدنية. في مجلة الحداثة. صيف 2008 م، من 243-253. بيروت.
- الدعيمي، محمد (2008م). أصول النظرة الدونية للديمقراطية في مجتمعات الشرق الأوسط التقليدية. جريدة الراي، العدد 10645، 23 أغسطس 2008م.
- ذينات، خلف عبدالله (2004 م). نقد الشخصية العربية. ط1، الأردن: دار مجدلاوي.
- رابح، تركي (1420 هـ 1982م). دراسات في التربية الإسلامية والشخصية الوطنية. ط1، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- الرحمون، أحمد عوض (2008م). مشروع كيان عربي وحدوي فخصوي حضاري ذو أبعاد إنسانية. في الدولة الوطنية المعاصر: أزمة الاندماج والتفكيك. ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- رسل، برتراند (2007م). نحو عالم أفضل. ترجمة دريني خشبة وعبدالكريم أحمد. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- رضا ، محمد جواد (2005 م). التربية وإعادة تشكيل الوعي العربي. في العصر العربي الجديد الواقع والتحديات. أبحاث ومناقشات ندوة مهرجان القرنين الثقافي العاشر 5-7 يناير 2004 م - دولة الكويت. الجزء الأول (التحدي السياسي - التحدي الثقافي والتربوي والإعلامي). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- رضا، محمد جواد (2005 م). العرب والتربية والعالم: سلفية التربية أم مستقبلية الإنسان في سباق الأمم إلى مواقع القوة. الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
- رضا، محمد جواد (2006م). الإصلاح التربوي العربي خارطة الطريق. ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- رمضان ، بثينة عبدالرؤوف (1428 هـ - 2007 م). مخاطر التعليم الأجنبي على هويتنا الثقافية وقيم المواطنة والانتماء . ط1، القاهرة : دار الفكر العربي.
- روزنتال، ويودين (2006 م). الموسوعة الفلسفية. ترجمة: سمير كرم، ط2، بيروت: دار الطليعة.
- زكريا، أحمد (1430 هـ - 2009م). النساء المتزوجات لا يحصلن على جواز إلا بموافقة الزوج. في جريدة الوطن: العدد 6332-11886 السنة 48. الخميس 12 فبراير. الكويت.

الزميع ، علي فهد (2002م). السياسة ورؤية الدولة وانعكاساتها على التعليم في دولة. ورقة مقدمة إلى الحلقة النقاشية حول مشروع تطوير التعليم بدولة الكويت. في ملامح مشروع وطني لتطوير التعليم بدولة الكويت. الكويت: جمعية المعلمين الكويتية.

سعيدوني، ناصر الدين (1430 هـ - 2009م). الليبرالية فكراً وممارسة. في مجلة العربي ، العدد 603، فبراير 2009. الكويت: وزارة الإعلام.

سلطان، زبير (1430 هـ - 2009م). العقد الاجتماعي بين الخليفة والرعية. في الوعي الإسلامي. العدد 521. محرم - ديسمبر. الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

السلطة الوطنية الفلسطينية (2004م). قراءة نسوية لتقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2003 "نحو إقامة مجتمع المعرفة". وزارة شئون المرأة.

السليمان، سليمان بن سعد (1998م). دور كليات المعلمين في تدعيم الولاء الوطني لدى طلابها في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية ، الكويت ، 1998 (47).

شاكراً، هاني (1429 هـ - 2008م). مفهوم المواطنة. في جريدة الراي : العدد 10533 الجمعة 23 مايو. الكويت.

الشخبي، علي السيد ، وآخرون (1430 هـ - 2009). في اجتماعيات التربية المعاصرة. ط1، عمان: دار الفكر.

الشراح، يعقوب أحمد (2001 م). التربية والانتماء الوطني: تحليل ونقد. ط1، الكويت : دار الفكر الحديث.

شربل، مورييس (2006). التيارات الفكرية للتربية العصرية. ط1، بيروت: دار الفكر العربي.

الشريدة ، خالد بن عبد العزيز (2005م). صناعة المواطنة في عالم متغير: رؤية في السياسة الاجتماعية. (ورقة بحث مقدمة للقاء قادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم: الباحثة). المملكة العربية السعودية: موقع المكتبة الرقمية (وزارة التربية والتعليم - مركز المصادر التربوية): <http://www.informatics.gov.sa>

شهاب، أحمد (2007م). المجتمع المدني والدولة المعاصرة : الخليج مثالا . ط1، بيروت: الانتشار العربي.

الصبيح، عبدالله بن ناصر (2005 م). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية (بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في محرم 1426). المملكة العربية السعودية: موقع المكتبة الرقمية (وزارة التربية والتعليم - مركز المصادر التربوية):

<http://www.informatics.gov.sa/ebook/comment.php?dlid=48&PHPS>
ESSID=6c4fd1a4a9783f68d1bad94fd6473594

صديق، عبدالرزاق محمد (1419 هـ - 1998م). *صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس*. ط3، الشارقة: مطبعة المعارف.

العامر، عثمان بن صالح (2005م). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي: دراسة استكشافية". المملكة العربية السعودية: موقع المكتبة الرقمية (وزارة التربية والتعليم - مركز المصادر التربوية):

<http://www.informatics.gov.sa/ebook/comment.php?dlid=45&PHPS ESSID=1cd8c65cc5fb6317a2a7d6cfed683d31>

العبد الكريم، راشد بن حسين، والنصار صالح بن عبدالعزيز (1426). *التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة*. دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة 1426هـ. موقع المنشاوي:

<http://www.minshawi.com/other/alabalkareem.htm>

عبد الحميد، طلعت وآخرون (2003م). *الحداثة .. ما بعد الحداثة: دراسات في الأصول الفلسفية للتربية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد العزيز، أحمد الأحمد، وأبو علي، وفقى حامد (2009م). *الإدارة التعليمية: أسسها وتنميتها في ضوء الاتجاهات الإدارية المعاصرة*. ط1، الكويت: الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع.

عبد المعطي، يوسف (2007). *مع أنبائنا حول الوطن وتاريخه*. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.

العتيقي، عبدالله سليمان عبدالله (1426 هـ - 2005م). *المنهج التربوي للحركة الإسلامية المعاصرة وأثره على المجتمع الكويتي*. ط1، مكتبة المنار الإسلامية.

عثمان، محمد الصائم (1427 هـ - 2006م). *تحديات العولمة ودور التربية الإسلامية في مواجهتها*. في *المجلة التربوية*، العدد 81، المجلد 21. الكويت: جامعة الكويت.

العسكري، سليمان (1430 هـ - 2009م). *تنمية البشر قبل الحجر*. في *مجلة العربي*، العدد 603، فبراير 2009. الكويت: وزارة الإعلام.

علي، سعيد إسماعيل (1998م). *التربية الوطنية*. في *موسوعة سفير لتربية الأبناء*. القاهرة: سفير.

عمار، حامد (2008م). *الإصلاح المجتمعي: إضاءات ثقافية واقتضاءات تربوية*. القاهرة: مكتبة الأسرة (القراءة للجميع).

عمر، سعيد إسماعيل (1428 هـ - 2007م). *في التربية والتحول الديمقراطي: دراسة تحليلية للتربية النقدية عند هنري جيرو*. تقديم: أ.د. حامد عمار. ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

العميم، علي (1999). *العلمانية والممانعة الإسلامية: محاورات في النهضة والحداثة*. ط1، بيروت: دار الساقى.

العناني، حنان عبد الحميد (1428 هـ - 2007 م). *دافع الانتماء لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن*. في *المجلة التربوية*: المجلد: 21 العدد: 84 سبتمبر 2007. الكويت: جامعة الكويت.

متولي، نبيل (2005 م). *الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية في مدرسة المستقبل*. المملكة العربية السعودية: موقع المكتبة الرقمية (وزارة التربية والتعليم - مركز المصادر التربوية):

<http://www.informatics.gov.sa/ebook/index.php?subcat=5&PHPSESSID=f58f13653557a4aab48f14ccbcadd2fb>

العوا، محمد سليم (1428 هـ - 2007 م). *الوسطية السياسية*. ط1، الكويت: المركز العالمي للوسطية. سلسلة الأمة الوسط (11).

العوضي، بدرية عبدالله (1427 هـ - 2006 م). *الحقوق السياسية والقانونية والإنسانية للمرأة الكويتية: دراسة مقارنة مع القوانين العربية والاتفاقيات الدولية*. ط1، الكويت.

الغزالي، صلاح محمد عيسى (2007 م). *الجماعات السياسية الكويتية في قرن 1910 - 2007 م*. ط1 الكويت.

الغضبان، منير (2006 م). *العلاقات الدولية النبوية "سلم لا حرب"*. في محمد صلى الله عليه وسلم. تأليف عايض القرني وآخرون. ط1، جدة: مركز الراية للتنمية الفكرية.

الغنيم، يعقوب يوسف (2006 م). *حديث الأمس للناشئة (1) سور الكويت*. ط1، مركز البحوث والدراسات الكويتية.

الغوشي، راشد (1429 هـ - 2008 م). *الإسلام والعلمانية*. (تاريخ دخول الموقع 14-2-2009 م) <http://www.aljazeera.net> موقع الجزيرة نت:

الغيثي، شتيوي (2008 م). *محاولة لتأصيل مفهوم المواطنة*. في *المواطنة والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية: فكر وتقد*. تقاسم وإعداد محمد محفوظ وآخرون. ط1، لبنان: مؤسسة الانتشار العربي.

فرجاني، نادر (2005 م). *التعليم العالي والتنمية في البلدان العربية*. في *التربية والتنوير في تنمية المجتمع العربية*. ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

فريجة، نمر (2002 م). *فعالية المدرسة في التربية المواطنة - دراسة ميدانية*. ط1، بيروت: شركة المطبوعات.

فلية، فاروق عبده الزكي، أحمد عبدالفتاح (2004 م). *معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً*. الإسكندرية: دار الوفاء.

قاسم، مصطفى (2008م). التعليم والمواطنة: واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية. تقديم: أحمد يوسف سعد. القاهرة مكتبة الأسرة (القراءة للجميع).

كلية التربية، جامعة السلطان قابوس (2008م). الخطة الإستراتيجية للكلية 2004-2009 م. موقع كلية التربية، جامعة السلطان قابوس (تاريخ الدخول 2-2-2009):

<http://www.squ.edu.om/tabid/3380/language/en-US/Default.aspx>

الكندري، يعقوب، وآخرون (2008م). التقرير النهائي لأعمال فريق دعم قيم المواطنة المنبثق من اللجنة الاجتماعية. الكويت: اللجنة الاستشارية العليا على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

الكندري، لطيفة حسين (1427 هـ = 2007 م) نحو بناء هوية وطنية للناشئة. ط1، الكويت: المركز الإقليمي الطفولة والأمومة.

الكندري، لطيفة حسين، وملك، بدر محمد (1429 هـ = 2008م). تعليقة أصول التربية. ط3، الكويت: مكتبة الفلاح.

الكواري، علي خليفة (2004م). مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية. في المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية. ط2، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

المبارك، معصومة (2001م). أدوار المرأة في مجتمع ديمقراطي. في الديمقراطية والتربية في الوطن العربي: أعمال المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية - جامعة الكويت. الكويت.

مجلس الأمة (2001م). دستور دولة الكويت ومذكرته التفسيرية وأحكام توارث الأمانة واللائحة الداخلية لمجلس الأمة. الكويت.

المحروقي، ماجد بن ناصر بن خلفان (2008م). دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة. موقع مدونات جيران (تاريخ الدخول: 8-2-2009م):

<http://swideg.jeeran.com/geography/categories>

الحمود، محمد علي (2008م). الوطن والوطنية والانتماء المدني. في المواطنة والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية: فكر ونقد. تقديم وإعداد محمد محفوظ وآخرون. ط1، لبنان: مؤسسة الانتشار العربي.

مسلم (1430 هـ - 2009م). صحيح مسلم. موقع المحدث:

<http://www.muhammadith.org>

مصطفى، ياسر محروس (2008م) قياس أثر العولمة والتجسس في المجال الرياضي على المواطنة الصالحة. في المؤتمر الدولي الأول للتربية البدنية والرياضة والصحة. الكويت: قسم التربية البدنية - كلية التربية الأساسية.

مصلح، بشار عبدالله، وأبو دلبوح، موسى (2005م). واقع التنشئة الاجتماعية الديمقراطية في الأسرة الأردنية في محافظة المفرق. في مجلة العلوم التربوية. العدد 7، يناير 2005م. قطر: جامعة قطر، كلية التربية.

المعجم الوسيط. موقع المعاجم. (تاريخ دخول الموقع 13-2-209):

<http://lexicons.sakhr.com>

المعمري، سيف بن ناصر بن علي (1427 هـ - 2006 م). تربية المواطنة : توجهات وتحارب عالمية في إعداد المواطن الصالح. ط 1، سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد.

ملك، أبرار أحمد (2004 م). نورية السداني: فarsة على جواد الزمن (قصة امرأة هوايتها صناعة التاريخ). ط 1، الكويت.

ملك، أبرار أحمد (2008 م). للراجلين أصوات شجية: الدكتوراة لطيفة عيسى الرجيب: رائدة العمل الاجتماعي. ط 1، الكويت.

الموسوعة العربية (2005م). التربية القومية. دمشق: موقع الموسوعة العربية: <http://www.arab-ency.com>

موقع أدب (1430 هـ 2009). الموسوعة العالمية للشعر العربي. موقع أدب (تاريخ الدخول 1-2-2009م): <http://www.adab.com>

نافع، عبد المنعم عبد المنعم (2005م). وعي طلاب التعليم الأساسي بمبادئ المواطنة: دراسة ميدانية. مصر: مجلة كلية التربية بالقازيق. العدد 50.

النجار، باقر سليمان (2008م). الديمقراطية العصرية في الخليج العربي. ط 1، بيروت: دار الساقى.

نخبة من المتخصصين (2009م). التربية الوطنية. القاهرة : الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

نصار ، سامى محمد والرويشد، فهد عبدالرحمن (2004م). الوعي السياسي والانتماء الوطنى لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. فى البحث التربوى، المجلد الثالث، العدد 2، يوليو 2004م، مصر: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.

نيللر، جورج. ف (2006 م). الحركة الفكرية فى التربية الحديثة. ترجمة سعيد إسماعيل علي وبدر جويعد العتيبي. القاهرة: مكتبة عالم الكتب.

الهاجرى، منصور خلف عبدالله (2003م). نساء من بلدى. الكويت.

هلال، فتحي وآخرون (2000 م). تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. الكويت:

وزارة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج، إدارة البحوث التربوية، قسم الدراسات المستقبلية.

وزارة التخطيط (2007م) دراسة حول تفعيل الأدوار التنموية للمرأة بالمجتمع الكويتى فى ضوء التطورات

العالمية والإقليمية المؤثرة (ملخص تنفيذى). الكويت: قطاع التخطيط واستشراف المستقبل.

وظفة، علي أسعد ، والشرىع، سعد (2001م). الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها فى جامعة الكويت. فى

الديمقراطية والتربية فى الوطن العربى: أعمال المؤتمر العلمى الثالث لقسم أصول التربية فى كلية التربية - جامعة

الكويت. الكويت.

Callan, E (2001). John White. In *Fifty modern thinkers on education: from Piaget to the Present*. Palmer, J O (ed). London: Routledge.

Castleden, R (2008). *Conflicts that changed the world*. First ed, London: Futura.

Citizenship Foundation (2006). *Making Sense of Citizenship*. Retrieved September 15, 2008, from <http://www.teachingcitizenship.org.uk/page?p=19>

Citizenship Foundation (2009). *What is citizenship, and why teach it?* Retrieved 2009-02-05, from: <http://www.citizenshipfoundation.org.uk/main/page.php?286>

Cohen, L , Manion, L & Morrison, K (2007). *Research methods in education*. 6th ed. London: Routledge.

Coleman, D & Print , M (2003). Towards Understanding of Social Capital & Citizenship in education. In *Cambridge Journal of Education*. Volume 33, Number 1, March 2003. UK: Carfax Publishing.

Connors, R & Smith, T (1999). *Journey to be the emerald city*. New York: Prentice Hall Press.

Connors, R , Smith, T , & Hickman, C (2004). *The OZ principle*. New York: Portfolio.

Davies, I (2005). *100 Ideas for teaching citizenship*. London: Continuum.

Davies, L., Harber, C and Yamashita, H. (2004) *Global Citizenship: the needs of teachers and learners, Key Findings, Birmingham, Centre for International Education and Research*. Retrieved September 15, 2008, from: www.education.bham.ac.uk/research/cier:
http://www.education2.bham.ac.uk/documents/research/CIER/Global_Citizenship_Report_key_findings.pdf

Dean, B. L. (2008). Preparing Democratic Citizens in Pakistani Schools. In *International Journal Citizenship Teaching and*

Learning. Vol. 4, No. 1, July 2008. Retrieved September 15, 2008, from <http://www.citized.info>:

Dictionary.com Unabridged. (n.d.). Citizenship. (v 1.1). Retrieved September 13, 2008, from Dictionary.com website: <http://dictionary.reference.com/browse/citizenship>

Dixie, G (2007). *Managing our classroom*. 2nd ed. London: Continuum.

Easton's 1897 Bible Dictionary (n.d.). Citizenship. Retrieved September 13, 2008, from Dictionary.com website: <http://dictionary.reference.com/browse/citizenship>

Freeman, S (2003). *Citizenship: Character education*. Michigan: Mc Graw Hill Children Publishing.

Gabrielson, T (2008). Green citizenship: a review and critique. In *Citizenship Studies*, Volume 12, Issue 4 August 2008, pages 429 – 446.

Grossman, P & Wineburg, S (2001). Lee S. Shulman. In *Fifty modern thinkers on education: from Piaget to the Present*. Palmer, J O (ed). London: Routledge.

Haigh, (2008). *The art of teaching: Big ideas, simple rules*. London: Pearson.

<http://www.citized.info/ejournal/Vol%204%20No%201/Vol%204%20No%201%20entire.pdf>

<http://www.citized.info/ejournal/Vol%204%20No%201/Vol%204%20No%201%20entire.pdf>

Kornhaber, M, L. (2001). Henry Giroux. In *Fifty modern thinkers on education: from Piaget to the Present*. Palmer, J O (ed). London: Routledge.

Laird, S (2001). Jane Roland Martin. In *Fifty modern thinkers on education: from Piaget to the Present*. Palmer, J O (ed). London: Routledge.

Leadbeater, C. (2008) *Mass innovation not mass production: We-think*. London: Profile Books.

Lister, R (2008). Inclusive Citizenship, gender and poverty: some implications for education for citizenship. In *International Journal Citizenship Teaching and Learning*. Vol. 4, No. 1, July 2008. Retrieved September 15, 2008, from <http://www.citized.info>:

Mather, A, D & Weldon, L, B (2006). *Character Building day by day*. USA: Free Spirit Publishing.

Osler, A & Starkey, H (2003). Learning for Cosmopolitan citizenship: Theoretical debates and young people's experiences. In *Educational Review*. Volume 55, number 3, November 2003. UK: Carfax Publishing.

Oxford dictionary of sociology (2005). Edited by John Scott & Gordon Marshall. Oxford: University Press.

Paul, R and Elder, L (2007). *A critical thinker's guide to educational fads*. CA: The foundation for critical thinking.

Pollard, A and Others (2008). *Reflective teaching*. 3rd ed London: Continuum.

Sedgwick, F (2008). *So you want to be a teacher*. London: Sage.

Serban, M. E. (2008). 16 driving motivations of the human sou. Retrieved September 29, 2008, from: http://sophiology.net/hn_motivations.htm

Tell, J (2007). *100 ways to save the world*. London: Bonnier Books.

Templar, R (2006). *The rules of life*. London: Pearson Prentice Hall.

Templar, R (2008). *The rules of parenting*. London: Pearson Prentice Hall.

The Greenwood Dictionary of Education (2003). Burbules N. London: Greenwood Press.

Torney-Purta, J; Lehmann, R; Oswald, H; Schulz, W (2001). *Citizenship and Education in Twenty-Eight Countries: Civic Knowledge and Engagement at Age Fourteen*. IEA Secretariat, Herengracht, Amsterdam, The Netherlands.

Torre, C, A (2001). Michael W. Apple. In *Fifty modern thinkers on education: from Piaget to the Present*. Palmer, J O (ed). London: Routledge.

ملحق رقم (1) الاستبيان

مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية
التربية الأساسية بدولة الكويت

أخي الطالب/ أختي الطالبة:

يقوم الباحثون بإجراء دراسة (عن مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت) . ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد قام الباحثون بتصميم هذا الاستبيان الذي يحتوي على عدد من العبارات عن المواطنة، مقوماتها ومعوقاتها من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية للوقوف على واقع التربية الوطنية وتقديم المقترحات التي تعمل على تعزيز مفاهيم التربية الوطنية لدى الشباب ومواجهة التحديات التي قد تعوق تحقيق ذلك وبما يحقق الوعي السياسي والوطني السليم الذي يدفع بعملية التنمية المجتمعية نحو الرقي والرخاء .

لذا نرجو منك الإجابة وذلك بإبداء مدى موافقتك على كل عبارة في الإستمائة وفقا للتعليمات الآتية :

- 1- ليست هناك عبارات صحيحة وأخرى خطأ.
- 2- ضع علامة (/) تحت الاستجابة التي ترغبها.
- 3- لا تترك أي عبارة دون الإجابة عليها.
- 4- تحري الدقة والتأني في الإجابات لما فيه مصلحتك وخدمة البحث العلمي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا

الباحثون

البيانات الأولية:

الجنس - ☐ ذكر ☐ أنثى

السنة الدراسية - ☐ الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة

محافظة السكن - ☐ العاصمة ☐ حولي ☐ الجهراء
☐ الأحمدي ☐ مبارك الكبير ☐ الفروانية

الجنسية - ☐ كويتي ☐ غير كويتي

- الناحية الاجتماعية ☐ متزوج أعزب ☐ أخرى ☐

م	المحور الأول: (المقومات)	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1.	أحترم قوانين الدولة					
2.	أرى أن الدستور يكفل جميع حقوقي					
3.	أشارك في الاحتفال بالمناسبات الوطنية					
4.	أسعى لتطبيق الديمقراطية كأسلوب في حياتي					
5.	أؤمن بالمساواة دون تمييز بين الأفراد					
6.	أؤمن بحرية الفكر والتعبير					
7.	أتقبل الرأي الآخر وأنصت له					
8.	أحرص علي المشاركة السياسية					
9.	أشجع المنتج الوطني					
10.	أحافظ علي الممتلكات العامة					
11.	أحترم المهن المختلفة					
12.	أحافظ علي البيئة وسلامتها					
13.	أحترم قوانين المرور					
14.	أدافع عن الوطن وسلامته					
15.	أستخدم اللغة العربية في حياتي اليومية					
16.	أقدم المساعدة للآخرين					
17.	أؤمن بقدرة المرأة على تولي المناصب القيادية					
18.	أحترم حرية الإعلام في طرح القضايا المتنوعة					
19.	يزيد الإعلام من الوعي الوطني					
20.	أحترم الآخر مهما كانت جنسيته					
21.	أشارك في الأعمال التطوعية					

22.	أحرص على معرفة الجديد بالقوانين				
23.	أحترم العلم كرمز للدولة				
24.	أحرص على ارتداء الزي الوطني				
25.	اعتمد على نفسي في إنجاز معاملاتي				
26.	استنكر الشائعات الضارة بالوطن				
27.	أتمسك بالعادات والتقاليد الكويتية				
28.	أحرص على إتقان العمل المكلف به				

م	المحور الثاني المعوقات	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1.	انتشار ظاهرة الوساطة (المحسوبية)					
2.	ضعف الرقابة على أداء المؤسسات الحكومية					
3.	إهدار حق المرأة في تقلد المناصب القيادية					
4.	زيادة التعصب للقبلية					
5.	عدم الإلمام بالقانون					
6.	ضعف الوازع الوطني					
7.	إهدار المال العام					
8.	وضع المسئول المناسب في المكان غير المناسب					
9.	ضعف ممارسة الديمقراطية					
10.	ترجيح المصلحة الشخصية على المصلحة العامة					
11.	تحرم المرأة من المشاركة في الرأي					
12.	تقليد كل ما هو جديد					
13.	تزايد الاعتماد على العمالة الوافدة					
14.	الاهتمام بالثقافات الأجنبية					
15.	قلة تقدير قيمة الوقت					
16.	ضعف الحرية الإعلامية في تناول القضايا الوطنية					
17.	قلة احترام المهن الحرفية					

					18. زيادة التشدد الديني
--	--	--	--	--	-------------------------

م	المحور الثالث المقترحات	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1.	رفع قيمة العمل الوطني					
2.	تشجيع الصناعة الوطنية					
3.	توفير الخدمات اللازمة للمواطنين					
4.	الحفاظة على الممتلكات العامة					
5.	توفير برامج متخصصة لزيادة الولاء الوطني					
6.	تدريس مقررات التربية الوطنية في مراحل التعليم المختلفة					
7.	إبراز بطولات المواطن الكويتي عبر التاريخ					
8.	إجراء مسابقات مختلفة تنمي الحس الوطني					
9.	تنمية معارف الفرد سياسيا					
10.	الحد من الشائعات التي تضر بالوطن					
11.	مشاركة الطلاب في الاحتفالات الوطنية					
12.	تشجيع العمل اليدوي					
13.	زيادة الوازع الديني					

					14. إعطاء المرأة حقها في تقلد المناصب المختلفة
					15. المشاركة في حماية البيئة
					16. تشجيع العمل التطوعي
					17. وضع الشخص المناسب بالمكان المناسب
					18. القضاء على الواسطة
					19. تفعيل قيم التسامح من خلال البرامج الثقافية المتنوعة